 الـ...ـيات في مواعظ البريات، تأليف محمد بن عبد الرحمن
الهمداني، عين القضاه، ابونصر. ٠٠-٩٦٦هـ. كتب
في القرن الحادي عشر الهجري. تقديرا.

ا ق ٢٣ س ١٤×٢١٫٢ سم

نسخة جيده خطها تعليق متقن.

معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٧، بروكلمان ٢ : ٢ : ٤١٢

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- الهمداني، محمد بن عبد الرحمن -٩٦٦هـ ب- تاريخ النسخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة
على سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلى اله واصحابه المصطفين
الاخيار وسلم تسليما قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر احمد بن عبد الرحمن
الهمداني اعلم ان الخالق البارئ جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت
الاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء السبعة الاشياء ثم زين السبع
بسبع اخرى ليعلم العالمون ان الاعداد السبع عند مالك الضر والنفع
خطرا عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين السماء بسبع سموات قوله
تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى
وزيناها والثاني زين الفضاء بسبع ارضين قوله تعالى الله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاولى
جهنم ثم سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها بسبعة
ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القران
سبعة اسباع ثم زينها بسبعة ايات

فاتحة الكتاب

فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم والخامس زين نفس الادمي بالاعضاء السبعة اليدين
والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين
بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه
بالسجود قوله تعالى واسجد واقترب والسادس زين عمر الادميين
بالاحوال السبعة في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام
ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات
السبع وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله والزمهم
كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول
هندوستان والثاني حجاز والثالث بصرة وبادية وكوفة والرابع
عراق وشام وخراسان الى بلخ والخامس روم وارمينية والسادس
بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين
الاقاليم بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثاء
والاربعاء والخميس والجمعة ثم اكرم هذه الايام السبعة
بسبعة من الانبياء موسى عليه السلام بالسبت وعيسى عليه السلام بالاحد
وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه السلام بالثلثاء ويعقوب
عليه السلام بالاربعاء وادم بالخميس ومحمد عليه السلام وامته بالجمعة
فلما تاملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كلمات على سبع مجالس
في معاني هذه الايام السبعة مرتبا تبصرة للمتقين الملتمسين
وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات
وسالت الله تعالى ان يوفقني لاتمامه ويمهلني الى اختتامه
انه خير مسؤول واكرم مامول فله الطول والمنة والحول والقوة

المجلس الاول

في يوم السبت قال الله تعالى واسئلهم عن القرية

المجلس الاول

منه التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية عن مسلم بن
عبد الله عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل
رسول الله عليه السلام عن الايام السبعة فقال عليه السلام يوم السبت
يوم مكر وخديعة وقالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه
مكر قريش في دار الندوة قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الآية
بساط المجلس اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق
ورسول الملك الخلاق سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما
سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا فيه السبعة نفر الاول قوم
نوح مكروا بنوح عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا فاستحقوا
الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
والثاني قوم صالح مكروا بصالح عليه السلام قوله تعالى مكروا مكرا ومكرنا
مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة قوله تعالى انا دمرناهم
وقومهم اجمعين والثالث اخوة يوسف عليه السلام مكروا بيوسف
قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تعالى هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه الآية والرابع قوم موسى مكروا بموسى عليه السلام
قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تعالى
فانقلبوا هنالك فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى عليه السلام
مكروا بعيسى عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا
الطرد واللعنة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل والسادس
صناديد قريش مكروا برسول الله محمد عليه السلام قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر والسابع بنو اسرائيل عليه السلام مكروا بنهي
الله تعالى قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون

في السبت فاستحقوا المسخ واللعنة واللعنة قوله تعالى او نلعنهم
كما لعنا اصحاب السبت اما الاول مكر قوم نوح بنوح عليه السلام واردوا
ان يهلكوه جميعا اخرج الله من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا
واظهر من بينهما طوفانا بيانا في هلاك عدوه وانجى حبيبه قال الله تعالى
فانجيناه ومن معه في الفلك الآية والاشارة فيه كان الله تعالى يقول
عبدي اذا اردت ان انقذك من يد الشيطان وانجيك من الغرق في
بحر العصيان فاظهر من عينيك النظر بالعبرة ومن اذنيك استماع
العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك
الزكوة والسخاوة ومن رجليك المشي الى الصلوة بالجماعة ومن جميع
اعضائك انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة والانابة فانجيك
من سجن الحسرة والندامة واكرمك بدار السلامة والكرامة افواه يا سيد
القراء ومكروا مكرا كبارا يقول الله عز وجل مكر قوم نوح واراد اخراج نوح
من بينهم ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه الارض قال ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر الآية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض ويا ارض انشقي
ويا طوفان اهلك في ذلك يوم القيمة يقول الله عز وجل يا اسرافيل
انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم الحشر والنشور
والسماء تنفطر والكواكب تنتثر والشمس تكور والجبال تسير
كما قال الله تعالى اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
وقال اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت رجعنا الى
القصة فلما حان وقت الطوفان جاء جبرائيل عليه السلام وعلمه
نحت الواح السفينة واخبر الله تعالى يامرك ان تتخذ سفينة
كما قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال نوح عليه السلام
يا جبرائيل كيف اصنع الفلك فقال نحت الف مائة واربعة

وعشرين الفاً من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال
نوح عليه السلام يا جبرائيل كيف اصنع الفلك اني لا اعلم
باسم جميع الانبياء فقال الله تعالى ياهو يا نوح نحت الالواح
منك واظهار اسماء الانبياء مني فنحت اللوح الاول فظهر
اسم آدم عليه السلام وظهر على الثاني اسم شيث عليه السلام
وعلى الثالث اسم ادريس عليه السلام وعلى الرابع اسم نوح عليه السلام
فكلما نحت لوحاً من الالواح ظهر عليه اسم نبي من الانبياء
حتى ظهر في آخر لوح اسم محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبرائيل
عليه السلام وقال يا نوح الآن تم سفينتك لان محمداً اظهر اسمه
في لوح سفينتك وهو ختم الانبياء وزين الاصفياء وسراج
الاولياء ثم يامر الله تعالى ان تتخذ بعدد الواح السفينة
دسراً كل دسر باسم ~~به الكفار ويسخرون كما قال الله تعالى~~
~~ويصنع الفلك وكلما~~ نبي من الانبياء فكان نوح يتخذ
الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به الكفار ويسخرون
كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه
سخروا منه الآية وفي الخبر ان نوحاً عليه السلام ختم الواح
السفينة فلما تمت سفينة واحتاج الى اربعة الواح
حتى تمت السفينة فقال جبرائيل يا نوح يقول الله انحت
اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفيي
وخيرتي من خلقي محمد عليه السلام لان منزلة اصحابه كمنزلة
الانبياء والاشارة فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرت
اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من
الطوفان والغرق فلما اظهرت اسم حبيبي المصطفى عليه السلام

واصحابه

واصحابه في قلوب المؤمنين فالاحرى ان انجيهم من العذاب والحرق
في النار قيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنه علمنا عملاً فننجو به من النار
وندخل به دار القرار وقال ابن عباس رضي الله عنه عليكم بثلاثة خمسة عشر
شيئاً خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما
الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر واما الخمسة التي بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم
فهي حب خمسة رجال حب النبي وحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضه
والثاني مكر قوم صالح بصالح عليه السلام فعقروا الناقة كقوله تعالى
ومكروا مكراً وقوله تعالى ومكرنا بهم اي جزيناهم جزاء مكرهم فتغيرت الوان
وجوههم فكان في اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي اليوم الثالث
اسود وفي اليوم الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت اهلكناهم
جميعاً بصيحة جبرائيل عليه السلام وتمام هذه القصة في مجلس يوم
الاربعاء فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة الى الجبل التي خرجت
الناقة منه وصاحت ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه
فلم يره احد بعد ذلك النكتة فيه كان الله تعالى يقول اني ملك
قادر جبار اخرج واحداً من الحجر وادخل واحداً من الحجر واهلك
واحداً بالحجر واحفظ واحداً في الحجر وهو محمد المصطفى مع صاحبه ابي بكر
واخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت
قوم لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم
من النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت آدم من التراب
وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت قوم عاد بالتراب
ونظيره خلقت الخفاش من الريح وحفظت ملك سليمان فوق
الريح واهلكت قوم هود بالريح ونظيره خلقت بني آدم من الماء

وحفظت موسى ويونس عليهم السلام في الماء واهلكت قوم فرعون
بالماء ورزقت السمكة ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء
المتضادة من الموجودات من جنس واحد دليل على ان الصانع
ليس الا الواحد القهار والثالث مكر اخوة يوسف عليه السلام (بسبع عم)
قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا اخوة يوسف عليه السلام ارادوا ان
يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب ويبغضه
ويحبهم كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم
فقال الله تعالى يا اخوة يوسف اني ابغض عين ابيكم حتى لا ينظر
الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق ليوسف في قلب ابيكم
حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينظر
ولا يلتفت اليكم ونظيره مكر ابليس بآدم حتى اخرج من الجنة
فقال ابليس اخرجت آدم من دار القربة وجوار مولاه واسكنته
جواري حتى يرانى هو واولاده ويطيعونني ويخالفوا مولاهم
فقال الله عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني آدم يروني في الدنيا
فلا يرون مولاهم فوعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رؤيتك
واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون في جميع حالاتهم
بذكري وارفع الحجب عن قلوبهم وانظر اليهم في كل يوم
ثلثمائة وستين نظرة حتى يرونني بابصارهم ولا يلتفتون (بسبعين)
اليك بل هم يلتفتون الي ويلعنون عليك والرابع
مكر قوم فرعون بموسى عليه السلام قوله تعالى فاجمعوا كيدكم
ثم ائتوا صفا الآية قال فرعون وهامان يا موسى انك ذهبت
من عندنا وتعلمت جميع السحر ونحن نجمع السحرة فتعارض

معک

معک يجمعوا السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا
سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فاوجس
في نفسه خيفة موسى عليه السلام فاوحى الله اليه لا تخف انك انت
الاعلى وكذلك المؤمن في حال النزع يرى ملك الموت يقصد روحه
ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فتنزل الملائكة اليه يبشرونه
ويقولون ويرى ابليس لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعالى والق ما في يمينك
تلقف ما صنعوا يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم
فرأيت منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى قدرة الرب
القديم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة
كله ثم قصد نحو الكفار ففتح فاه ففر الكفار من كل جانب
ومات منهم من لا يحصى عددا ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنى
منه صاح فرعون فنادى اغثني يا موسى فاخذ موسى عليه السلام
عصاه فعادت الى حالها الاولى فلما راها السحرة خروا سجدا
وقالوا آمنا برب العالمين فقال فرعون اياي تعنون قالوا
رب موسى وهرون فكشف الله عن اعينهم الحجب من الارض
حتى ابصروا في سجدتهم الى الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا الى
السماء فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله فقال لهم فرعون
آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف
تعلمون فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
في جذوع النخل الآية فقالوا لا ضير لنا يا فرعون انك تقدر ان
تقطع ايدينا ولا تقدر ان تقطع المحبة والمعرفة من قلوبنا
والنكتة فيه ان السحرة كانوا مع الكفر والجنابة واقسموا

بحرة فرعون وقصدوا المعارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا
سجدة واحدة مع هذا الكباير رفع الله عنهم حجاب السموات
والارضين واكرمهم بالايمان جعلهم من اوليائه فامة محمد عليه السلام
اذا قصدوا بيت الله بالتوبة والانابة متطهرا من الحدث والجنابة
ودخلوا المسجد ناويا باقامة الطاعة والعبادة وسجدوا لله
بالخضوع والتضرع فكيف لا يكرمهم الكريم بالكرامة ولا يجعلهم دار
المقامة نكتة اخرى سمى الله تعالى عصا موسى عليه السلام في القرآن
بثلثة اسماء فقال في اية فاذا هي حية تسعى وقال في اية اخرى
كانها جان ولى مدبرا وقال في اية اخرى فاذا هي ثعبان مبين
وسمى كلمة التوحيد بتسعة وتسعين اسما كذلك العصا معجزة
موسى عليه السلام وكلمة التوحيد معجزة المؤمنين كما في قوله تعالى وكلمة الله
هي العليا فاذا اهلك عصى موسى سبعين الف وقر فلان
يهلك كلمة المؤمن كفر سبعين سنة اولى واخرى المجلس
مكر اليهود لعيسى عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر واحياء الموتى وغير
ذلك كله من السحر فسمع عيسى عليه السلام فاغتم وقال الهي انك
تعلم بافترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله القردة والخنازير فبلغ
الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعوا عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه السلام
فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى عليه السلام وكان هو في البيت
فادخلوا عليه بواحد منهم ليقتله فنزل جبرائيل فصعد بعيسى عليه السلام
الى السماء من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل عليه
على صورة عيسى عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل دخل عليه على صورة
عيسى عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه فظنوا انهم

قتلوا

قتلوا عيسى وما قتلوه كما قال الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم
الرجل الذي شبه بعيسى عليه السلام اشيوع نكتة فيه كان الله تعالى يقول
ربيت اشيوع خمسين سنة ليكون لعيسى من القتل وربيت فرعون
اربعمائة سنة بالوان النعم ليكون فداء لموسى عليه السلام من الغرق وربيت
كبشا في الفردوس اربعة آلاف سنة ليكون فداء لاسمعيل عليه السلام
من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار والمشركين
ثمانين سنة ليكونوا لهم فداء لامة محمد عليه السلام المختار من عذاب النار
كما روي عن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يؤتى بكل رجل من المسلمين
رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من النار نكتة اخرى كان
من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى عليه السلام من الارض الى السماء
فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان في حكمه ان يكون يوسف
ملك المصر فجعل حسد اخوته سببا لتوصله الى ما قضاه وقدره
وكذلك اذا اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة
محمد عليه السلام فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم
ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة اشيا لولا
المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم
ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم المجلس السادس مكر قريش في دار
الندوة لمحمد عليه السلام قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك الاية وقصته ان في مكة دار يقال لها دار الندوة اذا ارادوا
تدبير امر خفي فيجمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي عليه السلام اجتمع فيه
خمس من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وائل
وفي اكثر الروايات كانوا خمسة نفر وقال الثعلبي في تفسيره وكانوا

اثني عشر رجلا فلما دخلوا الى دار الندوة ودخل فيما بينهم ابليس
عليه اللعنة على صورة شيخ على يده عصا فقال ابو جهل انا قد
اجتمعنا في امر خفي فارجع انت فقال ابليس انا شيخ من ارض
نجد رايت الدهور وبليت الامور اعلم مصالح التدبير واقف
التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي انبئكم بشاورة
واميز صحيح القول من عليله فادخلوه فشاوروا فبدا ابو جهل
عليه اللعنة وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله على محمد
فننجوا من شره فقال ابليس اف لكم اين انت عن التدبير
لا تصلح الا رعي الغنم فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه
في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون
معكم حتى هلكوا جميعا وقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال
شيبة اني ارى ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى يموت
فيه جايعا عطشانا وقال ابليس هذا ليس بصواب فان بني
هاشم يجتمعون ويأخذونه من ايديكم ويخلون سبيله ويقع بينكم
وبينهم عداوة عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن
وايل نشد محمدا على بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها وقال ابليس
وهذا ايضا ليس بصواب لان محمدا قويم القامة صبيح الصورة فصيح
اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه الى البلاد فيصدق
كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم جمع كثير
فيحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال
ابو جهل عليه ما يستحق اني ارى ان نخرج من كل قبيلة شابا
فنهجم على محمد في ليلة فنضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله
بعينه فاذا طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبائل

ونعطيهم

ونعطيهم وننجوا من شره فقال ابليس اصبت واحسنت
فرايك اصوب الراي وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا
على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة فنزل
جبرائيل عليه السلام بهذه الآية واذ يمكر بك الذين كفروا الآية ثم قال
جبرائيل يا محمد ان الله يقول اخرج من مكة الى المدينة فان لك فيه
سرا شعر لا تجزعن فبعد العسر تيسير • وكل شي له وقت وتدبير
وللمقدر في احوالنا نظر • وفوق تدبيرنا لله تقدير • فلما
امسى رسول الله عليه السلام شاور مع اصحابه ايكم يرافق معي ويوافقني
فقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم
نظر الى اصحابه وقال ايكم يبيت على فراشي وانا اضمنه الجنة
فقال علي انا يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك وولد
عمك وزوج قرة عينك فعن جابر رضي الله عنه قال سمعت عليا ينشد
ورسول الله يسمع اني اخو المصطفى لا شك في نسبي • معه ربيت
وسبطاه هما ولدي • جدي وجد رسول الله منفرد • وفاطمة زوجي
لا قول ذي فندي • صدقته وجميع الناس في ظلم • من الضلالة
والاشراك والنكد • والحمد لله شكرا لا شريك له • البر بالعبد والباقي
بلا امد • قال فتبسم رسول الله وقال صدقت يا علي رجعنا
الى القصة فجاء علي وبات على فراش رسول الله ويرتقبون خروجه
وكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا
جميعا ونام ابليس معهم ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك
الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج رسول الله مع ابي بكر رضي الله عنه
وراهم نايمون وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب
وحثى على رؤسهم وذهب وروى ان رسول الله قرا سورة يس

حين تصدهم ومن عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب
رسول الله استيقظوا ابليس و ايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب
الا ترون انه حثى التراب على رؤسكم فقاموا وطلبوا الرسول
على فراشه فراوا عليا وقال اين محمد قال ان الرب الاعلى قد
اذهب نبيه المصطفى الى اشياء من القربة والزلفى فانه يعلم السر
واخفى ولا يضلح نه شيء ولا ينسى فلا تطلبوه في الارضين السفلى
فسعد في اعلى عليين وروى عن النبي عليه السلام انه قال اوحى الله الى جبرائيل
وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر
فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله اليهما
هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فنام على فراشه
يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من
عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند راسه وميكائيل عند رجله وجبرائيل
ينادي بخ بخ من مثلك طوبى لك من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي
الله بك الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان
علي قوله ومن يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد
وانشد علي بن ابي طالب قال عند بيته في فراش رسول الله عليه السلام
شعر وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت
العتيق وبالحجر رسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله
من الكربات رسول الله عليه السلام في الغار امنا موقنا وفي حفظ
الاله وفي الستر وبت اراعيهم وما يفتونني موطنة نفسي
على القتل والاسر رجعنا الى القصة فلما لم يجدوا رسول الله في منزله
شاوروا مع ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك
نحو المدينة فسار حتى ادركها فراه ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله

ادرك سراقة وكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله عليه السلام
لا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة فصاح فقال يا محمد من يمنعك
مني اليوم فقال يمنعك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل عليه السلام
وقال يا محمد ان الله يقول جعلت الارض لك مطيعة فامرها ما شئت
فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت الارض رجل جواده الى كعبيه
فبرك سراقة فرسه فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وحق اللات والعزى
لو انجيتني لا اكون لك ولا عليك فدعا رسول الله فاطلقت الارض
جواده قال ثم رايت في بعض التفاسير ان سراقة عاهد مع رسول الله
سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت قوايم فرسه في الارض
فتاب في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبته واعطى
رسول الله وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة رقعة
سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد وما شئت فقال محمد عليه السلام يا سراقة
اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك
فقال سراقة يا محمد اني لا اعلم انه سيظهر امرك في العالم وتملك
رقاب بني ادم فعاهد معي انني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك
فاكرمني فاكرمني فاخذ رسول الله خزفا واعلم عليه واعطى سراقة
وقال عليه السلام عهدي هذا معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة
فقال يا سراقة حاجتي ان ترد عنا قريش فرجع سراقة وجاء الى
ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فارجعوا ثم
قال يا سراقة اني لاظن انك رايت محمدا فان كنت رايته فاخبرنا عن
حاله فانشد سراقة يقول شعر يا ابا الحكم واللات لو كنت شاهدا
امام جوادي حين ساخت قوايمه علمت محمدا ولم تشكك ان محمدا
رسول الله ببرهان فلم ذا انكاره عليك فرد الله الناس عنه

ناتي اري امره يوما ستبدو لم نعلمها ترجمة بالفارسية
اكر تو بديدي بابا الحكم سوره مراكه فرو شد قدم بغيبت
شدي كه احمد است نبي كه رسول الله خداوند بود قلم برو نار
كشت ارسته و رهي كه مير عرب كشت و شاه عجم والسابع مكر
اليهود مكروا بنهي الله وهو ان الله تعالى الكريم موسى عليه السلام
في يوم السبت وامره وقومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال
الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة
يقال لها ايلة كان اهلها صيادين يصيدون السمكة فارسل
الله اليهم داود عليه السلام وامره ان يمنع الصيادين عن صيد السمكة
في يوم السبت واباح في سائر الايام فبلغ داود عم رسالة ربه
لم يقبل اليهود فابتلاهم الله بقحط فكانت تدخل سمكة
جميع الابحر في بحرهم يوم السبت ولا تدخل في سائر الايام سمكة
قط فوقع القحط والغلاء فسلط الله عليهم الجوع فاضطروا
فلم يجدوا ابدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت
فحفروا احياضا وانهارا وارسلوا الماء من الانهار في الحياض
يوم السبت فاذا رأوا امتلاء الحياض بالسمكة يشدوا روس
الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا الشباك لهم يوم
الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلون
ويبيعون فنصحهم العلماء والحكماء والزهاد فلم ينتهوا
فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يصيبون
معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم سنتين وارسل اليهم
من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظوا بموعظة احد فلما كان
يوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد في البلد

فلم يروا

فلم يروا في البلد احدا من الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا
فراوا الذكور والاناث شكلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا
ما ذكروا به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين موعظة ان من احتال من صيد السمكة فجزاؤه ان يحول صورته
قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربوا الذي حرم الله وتحر
كذلك واكل اموال المظلومين كذلك كذلك ينبغي للعاقل ان
يعلم انما امر الله ونواهيه غير سهل فكل واحد منهما حكمة وتخافة
الا ترى ان ابليس حرم ان يترك امرا واحدا وكذا ادم عليه السلام
وقارون وثعلب وربما اقوام طردوا من الكلام بنهي واحد
كقابيل وقوم شعيب وقوم لوط وهاروت وماروت
وبرصيصا وبلعم وسامري ويقال ان من احتال في صيد
السمكة كانوا سبعة الف فعاقبهم جميعهم بتركهم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في كلامه في سبعة مواعظ
فاوله قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
والثاني ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثا لث
قوله تعالى ونلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تعالى
وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله تعالى واسالهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
والسادس قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
والسابع قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية فسبحان
من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمته
بصيرة المحققين سمكة فاخذتها اليهود فصاروا قردة
سمكة يونس فصارت رئيس السمكة وابليس الذي كانت

قبلته الوحش فصار ببركة السجدة مخذولا مطرودا وملعونا
وعمر بن الخطاب الذي كانت من قربة الصنم فصار مودودا ومحمودا
واذا اراد الله ان يدخل المنافق الجنة يدخله فيمن يوافقه واذا لم
يرد يلحق الموافق فيمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه
ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعضهم سبت اي عظيم
وانما سمي عظيما لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت
الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم
وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من اشتغال
الدنيا وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت بالاشتغال
الدنياوية قالوا ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا وروي ان
اليهود اتوا الى رسول الله وقالوا يا محمد عليه السلام اخبرنا عما
خلق الله في الايام السبعة فقال النبي عم خلق السموات
والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين والدواب يوم
الثلثاء والنور يوم الاربعة والجنة والنار يوم الخميس
وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو تممت فقال
رسول الله عليه السلام ما اتممها فقالوا لما فرغ الله من خلق السموات
والارض استلقى على قفاه فوضع احدى رجليه على الاخرى
واستراح وكان ذلك يوم السبت الذي اتخذناه عيدا واستر حنا فيه
فاغتم رسول الله وانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب من عمل
بالالات والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت وجودها
بقولي له كن فيكون كقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة

فف

ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق ثم غاب عن عينيه فرجع رسول الله الى منزله وقص القصة
لزوجته خديجة رضي الله عنها فقال زملني يا خديجة فاني قد رعبت
فقالت يا محمد انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالي الامور
ومحاسن الاخلاق فلا تفعل بك ربك الا ما تحب بك فلعله الناموس
الاكبر الذي يأتي الانبياء من قبلك فلما دثرته نزل جبرائيل عليه السلام
ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله عليه السلام يا خديجة
هذا هو ذاك حضر فقالت خديجة يا محمد اني اكشف شعري فان كان
شيطانا لا يبرح عن مكانه وان كان رسول الله يغيب فلما ابدت
شعرها غاب عن عين رسول الله عليه السلام فقالت خديجة
يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول الله وانه الروح الامين
فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء
والسادس يعرض اعمال الامة على روح رسول الله عليه السلام يوم الاثنين
كما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي عم قال حيوتي خير لكم ومماتي
خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حيوتك خير لنا فكيف يكون
مماتك خيرا لنا قال النبي عليه السلام حيوتي خير لكم ما دمت فيكم
ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك
ان اعمالكم يعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس فما رأيت
من خير استبشرت به وما رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم
والسابع وفات رسول الله عليه السلام في يوم الاثنين في الثاني
عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال فلما
دنى فراق النبي عليه السلام اجتمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها
ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله

ثم قال يا خديجة [illegible]

آدلكم الله هديكم الله واوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلف
عليكم انى لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على الله فان الله تعالى
قال لى ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلنا متى اجلكم
يا رسول الله قال دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة
المنتهى والى الجنة المأوى والعرش الاعلى قلنا فمن يغسلك
منا قال رجال اهل بيتى قلنا قال كيف نكفنك قال فى
ثيابى هذه ان شئتم او فى حلة يمانية قلنا فمن يصلى عليك
منا فبكى وبكى رسول الله ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتمونى
وكفنتمونى وضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير لحدى
ثم اخرجوا عنى ساعة فاول من يصلى على حبيبى وخليلى جبرائيل
ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا على
فوجا فوجا صلوا على وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة على
رجال اهل بيتى ثم نساءهم ثم انتم فمرض رسول الله من يومه
وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك
يوم الاثنين بعث فى يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم الاحد
ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت فاطمة ان رسول الله
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال
فقام بالباب وقال كذلك وقالت فاطمة مثل ما قالت
فى الاول فسمع رسول الله صوت بلال فقال ادخل يا بلال
فدخل وقال رسول الله انى مشغول بنفسى مر يا بلال فقال
لابى بكر يصلى بالناس فخرج بلال ويده على ام رأسه

ويبادر

ويبادر واغوثاه وانقطع رجاه وانكسر ظهراه ليتنى لم تلدنى
امى فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله يأمرك ان تتقدم
فلما نظر ابو بكر خلو المكان من رسول الله وكان رجلا رقيقا لم
يتمالك نفسه فتغشى عليه فصاح المسلمون فسمع رسول الله الصيحة
فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة قالت صاح المسلمون لفقدك
فدعا على بن ابى طالب وابن عباس رضى الله عنه واتكأ رسول الله
عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى
بوجهه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم فى وداع الله فانى
مفارق من الدنيا وهذا اول يومى من ايام الاخرة واخر يومى من
الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط
الى حبيبى باحسن زى وارفق به فى قبض روحه فان امرك
ان تدخل فادخل وان نهاك فلا تدخل فارجع فهبط على صورة اعرابى
فقال السلام عليكم يا رسول الله ويا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة اريد ان ادخل فخرجت فاطمة فقالت عم
يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية
السلام عليكم ادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله وقال
يا فاطمة من هو على الباب فقالت رجل نادى مرة فقلت ان
رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم نادى
الثالثة بصوت قد اقشعر بدنى وارتعدت فرايصى وتغير
لونى فقال اتدرين من هو فقال لا ثم قال هذا هادم اللذات
ومقطع الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور
ثم قال ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليكم يا رسول الله
اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنت لى

خلفت حبيبي فقال
والا رجعت فقال يا ملك الموت اين
خلفته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة
فهبط جبرائيل عليه السلام وجلس عند رسول الله فقال النبي عليه السلام
يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
فقال بشرني مالي عند الله قال ان ابواب السماء قد فتحت
والملائكة صفوا صفوفا ينتظرون روحك قال لوجه ربي
الحمد بشرني يا جبرائيل مالي عند الله فقال ان ابواب الجنة
قد فتحت وحورها قد تزينت وانهارها قد اطردت
واثمارها قد تدللت ينتظرون روحك قال لوجه ربي
الحمد بشرني يا جبرائيل مالي عند الله قال ابشرك انت اول
شافع واول مشفع يوم القيمة قال لوجه ربي الحمد بشرني
يا جبرائيل فقال عما سالتني عنه قال عن همي وغمي ما لقراء
القرآن بعدي وما لصوام شهر رمضان بعدي وما لزوار
بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين بعدي قال جبرائيل
ابشر فان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على سائر الانبياء
والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال عليه السلام الآن طاب
قلبي وقال يا ملك الموت ادن مني فدنى ملك الموت
فقال علي من يغسلك ومن يكفنك فقال اما الغسل
فانت تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبرائيل ياتيك
بحنوط من الجنة واذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجا عه
على ما ذكره ثم دنى ملك الموت يعالج قبض روحه فلما بلغ
الروح السرة فقال يا حبيبي جبرائيل ما اشد مرارة الموت
فولى جبرائيل عليه السلام وجهه فقال يا جبرائيل اكرهت ان تنظر

الى وجهي

الى وجهي فقال يا حبيب الله من يطيب قلبه ان ينظر الى
وجهك وانت تعالج في سكرات الموت فقبض روح رسول الله عليه السلام
روي انس بن مالك رضي الله عنه انه قال مررت بباب عايشة رضي الله عنها
وهي تبكي على النبي عليه السلام وهي تقول في بكائها يا من لم يلبس
الحرير ولم ينم على الفراش الوثير • ويا من خرج من الدنيا ولم
يشبع بطنه من خبز الشعير • يا من اختار الحصير على السرير يا من لم
ينم بالليل من خوف السعير نكتة يحكى عن سعد بن يزيد عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنهم انه قال بعثني رسول الله الى اليمن
فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة
اتاني آت فقال اتنام يا معاذ ورسول الله تحت اطباق الثرى
ففزعت من ذلك فقمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت
تلك الليلة فلما كانت الثانية اتى آت فقال اتنام يا معاذ و
رسول الله تحت اطباق الثرى ففزع من ذلك فقام كذلك ايضا
ورأى انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ ففزع فصاح حتى سمع اهل
اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رأيت رؤيا ايتوني
بالمصحف لاني رأيت رسول الله اذا رأى رؤيا صعبا تفأل بالقرآن فاخذ معاذ
٣ المصحف فاول اخذ المصحف رأى قوله انك ميت وانهم ميتون
فصاح وغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله وما محمد الا رسول
الى قوله افان مات او قتل انقلبتم الآية فصاح يا ابا القاسماه وامحمداه
ثم خرج من اليمن رجع الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رأيت
حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع
ورفع صوته وهو ينادي واحسرتاه لفراق محمد ثم قال عارفهم معاذ
وهو يقول وامحمداه ليت شعري الآن اين انت او فوق الارض

اوتحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلثة ايام اذا هاتف
يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من
انت فقال امرئ من الانصار يقال له عبد الله فقال يا عبد الله ما فعل
حبيبي محمد عليه السلام فقال يا معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا فغشي على
معاذ فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حق لك ان يغشى عليك
فلما افاق دفع اليه كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى معاذ وعليه
خاتم رسول الله فلما رآه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه
ثم بكى بكاء كثيرا ثم مضيا نحو المدينة فلما انفجر الصبح وبلغا المدينة
فاذا قال بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ
اشهد ان لا اله الا الله فلما قال بلال اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال
بصوت رفيع فغشي على معاذ وكان سلمان الفارسي عند بلال رفع
صوتك بذكر محمد عليه السلام وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ
بلال اتى معاذا فقال السلام عليك ارفع راسك سمعت رسول الله
وهو يقول اقرأ معاذا امتي السلام فرفع رأسه فصاح معاذ حتى
ظنوا ان نفسه قد خرج فقال وعليك بابي وامي من ذكرني عند
اول مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال
انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عائشة رضي الله عنها فانطلقا
حتى وقفا بباب عائشة فقال معاذ السلام عليكم يا اهل
البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت
فقال انا معاذ فبكت ريحانة وقالت انطلقت عائشة رضي الله عنها
الى باب فاطمة رضي الله عنها فاتى معاذ الى باب فاطمة ينادي السلام
عليكم فقالت فاطمة من انت فقال انا معاذ فقالت فاطمة قال
رسول الله اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل حفظا حبيب رسول الله

فقالت

فقالت
ادخل فدخل فلما رأى فاطمة وعائشة غشي عليه فلما افاق فقالت
فاطمة سمعت رسول الله يقول اقرئي مني السلام على معاذ واعلمي انه
يوم القيمة امام العلماء ثم خرج وراح الى قبر النبي عليه السلام وعن علي بن
ابي طالب ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي عليه السلام فوضعتها
على انفها فبكت وقالت **شعر** ماذا على من شم تربة احمد ۰ ان لا يشم
مدى الزمان غواليا ۰ صبت على مصائب لو انها ۰ صبت على الايام
صرن لياليا **المجلس الرابع** في معنى يوم الثلثا قال الله واتل عليهم
نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية
وروى انس بن مالك سئل رسول الله عليه السلام عن يوم الثلثا فقال
يوم دم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حواء وقتل
ابن آدم اخاه **بسط المجلس** قال بعض العلماء قتل سبعة انفس
يوم الثلثا الاول جرجيس الثاني يحيى عليه السلام والثالث زكريا
والرابع سحرة فرعون والخامس آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل بن آدم عليه السلام
الاول قتلوا جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوا الف مرة
وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان فيه ملك يقال له
دازيانة كان يعبد الاصنام فيوما من الايام نصب سريره ووضع
صنمه وزينه بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك والكافور واوقدوا
النار بين يدي السرير فمن سجد صنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في
النار فارسل الله تعالى جرجيس عليه السلام فاتى اليه ودعاه الى عبادة
الله وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال الملك
يا جرجيس ان المال والملك والنعمة عندي ما لا يحصى عددها
مثل عبدة الصنم فاين اثر عبادتك لربك ولا يظهر عليك

شيء من النعم وقال جرجيس ان نعم نعيم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني
نعم الآخرة في الجنة تجري بينهم مباحثات كثيرة وبعد صحاة شديدة
حتى امر الملك بقتل جرجيس عليه السلام وامر بان يغلي الخردل بالخل
فصبوه على بدن جرجيس وامتشطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق
عليه الا العظم فقتلوا جرجيس عليه السلام ففعلوا كما امر الملك
عليه اللعنة ثم احياه الله تعالى من ساعته على احسن صورة كما
كان ينادي باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك
بان ياتوا سبعة اوتاد من حديد فاتوا فضربوا الوتدين على
يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل
الله اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا كما كان وقال
يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان ياتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقي
جرجيس فيها فاوقدوا النار واغلاها فاخرج الله من القدر عينا
باردة حتى لم يضر غليان القدر شيئا من شعور جرجيس فخرج
من القدر فصار كما كان ثم امر بان يعذب بعذاب آخر مرة
بعد اخرى ثم قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني
فيها اطعتك في كل ما تامرني به فقال ما هي قال اريد ان
تسجد لصنمي سجدة واحدة ويقرب القربان لاجلها فاذا فعلت
ذلك اطعتك في كل امر تامرني به فسكت جرجيس ولم يجبه
بشيء فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك
بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي تستريح الليلة
وذهب جرجيس الى بيته وقام الى الصلوة وقراءة الزبور حتى تطلع
الفجر فاثر قراءته في قلب امراة الكافر فبكت بكاء كثيرا وقامت
خلف جرجيس وصلت وآمنت معه عليه السلام فاسلمت فلما

اصبح خرج من بيت الملك فدعا الملك الى السجدة فلم يجبه فحبسه
في بيت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى ومنعوه من الطعام والشراب
وكانت سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس عليه السلام فاخضرت
السارية فاثمرت بانواع الثمار فجاءت العجوزة ورات السارية
فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعو لابنها المعلول فدعا فازال
الله عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال يا غلام فقال الغلام لبيك
يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لهن ان جرجيس عليه السلام
يدعوكن فذهب الغلام ودخل الى بيت الاصنام وان فيها سبعين
صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس خرت الاصنام وسعت على
رؤوسهن بقدرة الله الى جرجيس فلما رآها جرجيس اشار الى الارض
وركض برجله فخسفت في الارض فلما رات امراة الملك هذه
المعجزة صعدت على القصر ونادت يا اهل البلدة قوا انفسكم واسلموا
فقال لها زوجها اني رايت منه سبعين معجزة بل كثيرة ما اسلمت
فانك تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك
وهذا من سعادتي فامر بقتلها فقتلت ثم ناجى جرجيس فقال
الهي قاسيت منذ سبعين سنة اذى الكفار فلم يبق لي طاقة بعد
اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه
رأى نارا تنزل من السماء فلما دنت النار اليهم سلوا سيوفهم
وقتلوا جرجيس فنزلت النار فاهلكتهم وكان ذلك يوم الثلثا
والثاني قتل يحيى عليه السلام يوم الثلثا وذلك انه كان ملك
في بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المراة ان تزوجها
لزوجها غيرة من ان يتزوج غيرها فاتخذت وليمة فدعت يحيى عليه السلام
فاستاذنت منه في هذا الامر فقال يحيى هذا حرام في دين الاسلام

وخرج من عندها فغضبت عليه فاحتالت في قتل يحيى عليه السلام
فسقت زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها و
عرضت عليه وقالت ان يحيى يابى ان ازوجك بهذه فاحضره
فاقتل فدعا يحيى فقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام
فامر بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات وقالوا
باي ذنب قتلوا يحيى قال الله تعالى ما ذنب يحيى ولا هم بذنب
اصلا ولكن احببتني واحببته فلا بد في الحب من القتل كما حكي
عن المنصور الحلاج رحمهم الله تعالى حبسوه ثمانية عشر يوما فجاء
الشبلي فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسالني اليوم ولكن
اسالني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس ونصبوا الجذع
لقتله فمر الشبلي بين يديه فقال يا شبلي المحبة اولها قتل
واخرها حرق وحكي عن ابي يزيد البسطامي انه كان يمشي في
البادية فراى اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا جياعا
عطاشا فناجى ابو يزيد وقال الهي لم تقتل الاحباب والهم لم
تريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق
الدم واعطي ديتها وقال الهي ما دية هؤلاء فسمع هاتفا
يقول دية مقتول الخلق بدينار ودية مقتول الحق رؤية
الغفار وسئل ابو بكر الشبلي عن المحبة فقال المحبة هي السكر
شربوا بعد بكاس الوداد وضاقت عليهم الارض والبلاد ومن
عرف الله حق معرفته وله في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب
بكاس حبه غرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته ثم انشد يقول
ذكر المحبة يا مولاي اسكرني وهل رايت محبا غير سكران
قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلثاء وذلك ان زكريا عليه السلام

هرب من اليهود وقصدوا اثره فلما دنوا منه راى شجرة فقال
يا شجرة اكتميني فخبئني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها
ثم التامت الشجرة فجاؤا فلم يجدوا فقال لهم ابليس قد اكتتم في هذه
الشجرة فقالوا بمنشار فشقوا هذه الشجرة نصفين حتى يموت فيها
ففعلوا كما امر قال ابليس فلما بلغ المنشار راسه صاح وقال اه
فوقعت الزلزلة في الملكوت فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته فقال
يا زكريا ان الله يقول لو قلت مرة اخرى اه امحو اسمه من ديوان الانبياء
كما حكى عن يحيى فعض زكريا عليه السلام شفتيه حتى شقوا نصفين
ليعلم العالمون ان الاشد من البلاء للانبياء والاولياء كما حكي
عن يحيى بن معاذ الرازي انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي ان طلبتك
اتعبتني وان هربت منك اوقفتني فان احببتك قتلتني فلا منك
فرار ولا معك قرار **بيت** دنيا چكنم نعمت دنياى همه تو
عقبى چكنم نعمت عقبى همه تو هرچند كه سخن گويم و معنى همه تو
عاجز شدم از صفات تواى همه تو **والرابع** قتل سحرة فرعون يوم الثلثاء
حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم
فرعون وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
اجمعين فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم
وصلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي عليه السلام قال ليلة
اسري بي الى السماء رايت في الجنة طيورا على اشجار فسالت عنها
فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع
النخل **والخامس** قتلت اسية امراة فرعون في يوم الثلثاء لقوله تعالى
وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة وذلك انها كانت مسلمة منذ ستين سنة

وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها
امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال لها ارتدي
فلم ترتد حتى اتوا باوتاد وضربوها على اعضائها قوله تعالى وفرعون
ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال ارتدي فقالت
انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني اربا اربا
ما ازددت الا حبا حبا فمر موسى بين يديها فنادت يا موسى
اخبرني عن امري عند ربي ارض هو عني ام ساخط قال موسى
يا آسية ملائكة سبع سموات في نظارك والله تعالى يباهي بك
فاسئلي حاجة فانه لا يرد ذلك فقالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله وقالت الهي اريد بيتا ولكن
عندك ليس المراد من السؤال الدار ومرادي جوار الجبار
والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثاء قوله تعالى ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل اخوان فقيران
وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث سواهما
وكان لا يواسيهما بشيء فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه
فحملاه والقياه بين قريتين قوم من قرى بني اسرائيل ورجعا
وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا لتعزيته ثم طلبا
من القريتين ديته فوقعت الخصومة بين القريتين قوله تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اى اختلفتم والله مخرج
ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى وقالوا ادع
لنا ربك يبين لنا امر القتيل قال موسى لقومه ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى

موسى عليه السلام

موسى عليه السلام ان يضرب القتيل ببعض البقرة فضرب فاحياه
الله تعالى وتكلم لبني اسرائيل وقال قتلني ابنا اخي فقتلا فاضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى الآية والاشارة فيه ان الله امر
بذبح البقرة دون سائر الحيوانات لان قوم موسى كانوا عبدوا
العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة
بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذب الكافرين بالنار واطفا
النار بايمان الابرار ليعلم الكفار وعبدة النار انها مخلوقة
الملك الجبار قيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا
منه بملء جلده ذهبا لان هذا اليتيم كان بارا لوالديه ويقال ان
ابا اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى
هذه البقرة شيء يرثه ولدي فاودعتك هذه البقرة كي
تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله تعالى رباها
الله ثم باعها بملء مسكها ذهبا ليعلم العالمون من اودع شيئا
الى الله يرده مثله وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر رضي الله عنه
مع ابن له وكان الابن يشبه اباه فتعجب عمر رضي الله عنه
وقال ما رأيت غرابا يشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير
المؤمنين ان في شان ولدي هذا شيء اعجب انه مكث في القبر
تسعة اشهر ثم خرج بقدرة الله فوثب عمر فقال اي شيء تقول
يا هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا في بطن امه
فتوضأت وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء
فقلت الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده
الي سالما اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة
اشهر ثم رجعت فوجدت ان امرأتي قد ماتت فذهبت

الى قبرها فعانقت قبرها وبكيت فيه بكاء شديدا واذا سمعت
صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف راس قبرها
كي انظر ما هذا الصوت الذي سمعته فكشفت فرايت زوجتي
قد بليت اجسادها وتفتت اعضاؤها سوى ثدييها ورايت
الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي مننت اني برد ولدي
هذا فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا
يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت
زوجتك لردها اليك سالما والسابع قتل هابيل يوم الثلثاء قوله تعالى
واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الآخر الآية سبب ذلك ان حواء رضي الله عنها ولدت مائة
وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين وفي رواية خمسمائة
كلما ولدت ولدت توأمين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل
واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته ديما فلما بلغا اوحى الله
الى آدم ان يزوج ديما من قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما
آدم عليه السلام بوحي الله فرضي هابيل وابى قابيل وقال ان اختي
احسن فلا ابذلها فقال آدم يا ابني لا تخالف امر الله فقال
لم يامرك الله ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك
فقال آدم عليه السلام اذهبا وتحاكما الى الله وتقربا الى الله قربانا
فايهما تقبل قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه
آدم وكان قابيل زراعا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل
راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منى وقالا
وقالا الهي تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة
عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل

وكان قابيل يضمر في نفسه انه ان تقبل منه او لم يتقبل
ان لا يتبع حكم الله ولا خذ خير نار من السماء فاكلت
قربان هابيل وترك قربان قابيل علامة القبول والرد
لعدم الادب

ولم تلتفت

ولم تلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله يقول
او قت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقراء فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف
اجوز احراق قراء القرآن لكل سبعة حاكم في وقت سبعة
من الانبياء فالقربان كان حاكم ادم عليه السلام فمن احترق قربانه
علم انه حق ومن لم تحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حاكم
نوح عليه السلام فمن وضع يده على السفينة فلم تتحرك السفينة علم
انه حق ومن وضع يده عليه وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت
كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت اليها يده واخذها فهو
حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام
فمن وضع يده اليها فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده على النار
فاحرقت علم انه باطل والقصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن
وضع يده على القصاع وسكت القصاع علم انه حق ومن وضع يده
عليه وصوتت وصاحت القصاع فهو باطل والحفرة في صومعة
سليمان عليه السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذه الحفرة
وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذته علم انه باطل
ومن حديد كان حاكم زكريا قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الآية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء
فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا رسب في الماء علم انه
باطل فلما بلغت النبوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البينة على من
ادعى واليمين على من انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم
يهتك ستر من كذب في الدنيا فكيف يهتك ستر من صدق بشهادة
ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى

كل نبي يتمنى ان يحاسب مع امته ويقول محمد لا احاسب مع امتك فيناجي
رسول الله فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على
قبائحهم ومعاصيهم غيري يقول الله تعالى يا محمد انك تريد ان لا يطلع
على مساويهم غيرك وانا اريد ان لا تطلع على مساويهم انت ايضا
فاني احاسبهم حتى لا يطلع على قبائحهم ومعاصيهم غيري لا انت
ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه
قابيل قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من
المتقين **نكتة** سبعة اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها
للمتقين احدها تكفير السيئات يتمناها كل الناس ووعدها الله
للمتقين فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته وثانيها كل
الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها الله للمتقين
وقال ثم ننجي الذين اتقوا الآية وثالثها كل الناس يتمنى
ان يجد خير الآخرة والعاقبة ولكن وعدها الله للمتقين
فقال والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث
الجنة ولكن وعدها الله للمتقين فقال الله تعالى تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل
الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة ولكن وعدها للمتقين
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسادسها كل الناس يتمنى ان يتقبل منه الطاعة ولكن الله وعده
للمتقين فقال الله انما يتقبل الله من المتقين وسابعها كل الناس
يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها للمتقين قوله والله
يحب المتقين رجعنا الى القصة فلما قال قابيل لاقتلنك
قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط

يدي

يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فلما زاد قابيل
لطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب في طلبه فوجده نائما
عند غنمه فرضخ حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة وضرب على رأس هابيل
وقتله وكان ذلك في يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت النسور
وقالوا من لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم الى البراري
وتوحشوا ولم يستأنسوا فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور على الارض ويحمله
في كل ارض وكل ارض وقعت فيها ادم قطرة من دم هابيل صار
سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوءة اخيه فبحث الغراب الارض وكتم فيها شيئا ثم سوى عليه
التراب فلما رآه قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواراه فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا عن
كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتله لصار ندامته
توبة وانه مات بغير توبة ونظيره قوله تعالى فعقروها فاصبحوا
نادمين يعني ندموا لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على قتل
الناقة فلما وارى اخاه في التراب رجع منزله وكان ادم
عليه السلام ذهب الى الحج فرجع ادم عليه السلام بعد الايام فاستقبله
جميع اولاده الا هابيل وسال ادم عليه السلام اين ولدي هابيل
وكان ادم عليه السلام يحبه اكثر من جميع اولاده فقالوا غاب
هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم آدم فبات تلك
الليلة فرأى في منامه هابيل ينادي من بعيد يا ابت المغوث
فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرائيل عليه السلام
ورفع رأسه ووضع في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين
ولدي فقال جبرائيل يا ادم عليه السلام عظم الله اجرك من هابيل

قد قتله قابيل فقال انا برئ من قابيل فقال جبرائيل يا آدم ان الله
يقول ايضا انا برئ من قابيل ثم قام آدم عليه السلام وقال يا جبرائيل
ارنى قبره فاراه وكشف ورآه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه
ويا ويلاه ويا ابناه ويا حبيباه فبكى حتى بكت ملائكة السموات
والارضين السبع ببكائه وقالوا الهنا بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح
الا مدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء فقال الله نعم ان الدنيا دار البكاء
والعناء ودار البلاء والغناء وكان آدم عليه السلام ينوح ويصيح
ويبكي ويقول في بكائه شعر تغيرت البلاد ومن عليها ،
فوجه الارض مغبر قبيح ، تغير كل ذى لون وطعم ، وقل بشاشة
الوجه المليح ، وقابيل اذاق الموت هابيل ، فواحزنا لقد فقد
المليح ، ومالي لا اجود بسكب دمع ، وهابيل تضمنه الضريح ،
فيا اسفا على هابيل ابني ، قتيل قد تضمنه الضريح ، وجاءت
شهلة وهى انثى ، لهابيلها وقابيلها تصيح ، لقتل ابن
النبي بغير جرم ، فقلبي عند قتلته جريح ، ارى طول الحيوة على
غما ، فهل انا من حيوتى مستريح ، وجاورنا عدو ليس يفنى
لعين لا يموت فنستريح ، فاذا بلغ واديا بكى الوادى ببكائه
واذا صعد جبلا بكت الاحجار ببكائه واذا التقى قابيل وحشيا
فرت منه وقالت ليس له وفاء لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا
المجلس الخامس في معنى يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الآية وكان هو في يوم الاربعاء
بدليل ما روى عن انس رضى الله عنه بن مالك قال سئل رسول الله عليه السلام
عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
عليه السلام لان فيه اغرق الله فرعون وقومه واهلك عادا وثمود

وقوم صالح

وهو قوم صالح بيان المجلس قال بعض العلماء اهلك
الله تعالى سبعة كفار بسبعة اشياء في يوم الاربعاء الاول اهلك
عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده
باليم ونمرود بالبعوضة وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة
جبرائيل وقوم عاد بالريح لعنهم الله تعالى جميعا اما الاول اهلك عوجا
وهو ابن خمسمائة واربعة آلاف سنة وكان طويل القامة حتى
ان ماء الطوفان في وقت نوح لم يتجاوز ركبته ويقال كان يجلس على
الجبل ويمد يده في البحر ويأخذ السمك ويشويها بالشمس فاذا
غضب على اهل جبل بال عليهم يغرقون في بوله فلما دخل موسى
في التيه فقصد اليه عوج ليهلك فجاء وحزر عسكر موسى فوجد
مواضع عسكره فرسخا في فرسخ فقلع الجبل فرسخا في فرسخ من مكانه
ورفعه على رأسه ليلقيه على عسكر موسى عليه السلام فارسل الله الهدهد
فقصد بحديد الماس مع صنعه على الجبل الذى على رأس عوج بن عنق
فنقبه بقدرة الله فوقع على عنقه ولم يقدر ازالته فهلك به
ويقال كانت قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا وعصاه ايضا
اربعين ذراعا فوثب موسى اربعين ذراعا فضربه بعصاه على
كعبه فسقط بقدرة الله ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته
وقوته شعر الموت باب وكل الناس داخله فليت
شعرى بعد الموت ما الدار الدار جنة خلد ان عملت بما يرضى الاله
فان خالفت فالنار هي لحلان ما للناس غيرهما فاختر
لنفسك اى الدار تختار واما الثاني اهلك قارون يوم الاربعاء
وكان قارون ابن عم موسى عليه السلام وختنه زوج اخته
فلما امر الله تعالى لموسى بكتابة التورية امره ان يكتبه بالذهب

قال ابن احمد الذهب فعلمه الله تعالى علم الكيميا وكان قارون فقيرا
معيلا ذا عيال عابد الرب قائما بالليل وصائما بالنهار فوصف
موسى عليه السلام لفقره وقال اعلمه علم الكيميا ليكون معينا له على طاعة
ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى
وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة فكان
مفاتيح خزائنه حمل مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد
رحمه الله وكان وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن نصف
درهم ويفتح بكل مفتاح سبعين باب حجرة فلما بدا بجمع المال ترك
النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يسال منه
الزكوة فحسب مقدار زكوته فرآه كثيرا فلم يؤد زكوته وكان عنده
يركب الف غلام والف جارية وسروج كلهم من الذهب وثيابهم
كذلك فتفرق بنوا اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند
قارون فلما الحّ موسى عليه السلام في امر الزكوة فقال قارون اجمع
اهل مصر غدا وانا اظهر معك فلو غلبتني بالحجة اعطي زكوة المال والا
فلا وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق
والفجور فدعاها قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان شهدت
على موسى عليه السلام بالفسق والفجور وقلت انه زنى بي وانا حامل منه
لاعطيك مالا كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع قارون عليه اللعنة
بني اسرائيل في داره ودعا موسى عليه السلام فلما حضر موسى عليه السلام قال له بنوا
اسرائيل عظنا عظة فبدا موسى عليه السلام بالوعظ وقال في اثناء وعظه
من سرق مالا فاقطع يده ومن قطع طريقا اقطع راسه
ومن زنى بامراة ارجمه بالحجارة فقام قارون من بينهم وقال
يا موسى ان فعلت ما قلت كيف الحكم عليك فقال موسى

ان فعلت

ان فعلت فالحكم علي كما حكم الله فقال لموسى ان لي شاهدا انك
زنيت بهذه المراة وانها تقر انها حامل منك واشار الى المراة
فقامت فاوقع الله الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب
الى الصدق وقالت ان موسى عليه السلام بريء مما يقول له قارون
وان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري
على موسى عليه السلام بهتانا فاني اخاف الله ان افتري على رسوله وكليمه
فغضب موسى وقال يا عدو الله اي شيء تريد بهذا الامر
ثم خرج من عندهم فسجد الله وناجى وشكى من قارون ومكره فجاء
جبرائيل عليه السلام وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول
جعلت الارض في امرك فاي شيء تامرها فهي تطيعك في هلاك
قارون فرجع موسى عليه السلام الى قارون وراه جالسا على السرير
متكئا على الفراش من ديباج فضرب موسى عليه السلام عصاه على
الارض واشار الى سريره فانخسف فوثب قارون فقال
موسى يا ارض خذيه فاخذته الى ركبته فتضرع الى موسى عليه السلام
ولم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف قارون
وداره وقومه في الارض ويقال ان قارون كان راكبا وعنده
اربعة الاف راكب فدعا موسى فاخذت الارض ارجل مراكبهم
فاستغاثوا بموسى عليه السلام فلم يغثهم وقال يا ارض خذيهم
فاوحى الله الى موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم تغثه
فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال
بنوا اسرائيل ان موسى دعا على قارون لتبقى ماله وخزائنه له
فدعا موسى عليه السلام على امواله وخزائنه فخسف الله تعالى جميعها
والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها

حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث افترى على موسى
فيا بهات واعبة بقارون وصاحب الدنيا تفكر بقارون
ولا تغتر على احد ويا مانع الزكوة شعر اذا جادت الدنيا عليك شعر
فجد بها على الناس طرا انها تنقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها اذا هي ادبرت والثالث اهلك فرعون والثالث
وجنوده يوم الاربعاء وقصته خرج موسى عليه السلام الى شط البحر
وعنده سبعون الف من بني اسرائيل فاتبعه فرعون مع جنوده
الف الف مرتين فلما راهم قوم موسى خافوا وقالوا لموسى عم
انا لمدركون وقال موسى عم ليس الامر كذلك قال ان معي ربي
سيهدين ونظيره قال رسول الله في الغار لابي بكر الصديق لا تحزن
ان الله معنا وقال الله لامة محمد وهو معكم اينما كنتم فالذي قال
ان الله معنا نجانا من شر الكفار فكيف لا ينجو امة قال له
الجبار انى معكم من عذاب النار رجعنا الى القصة فاوحى الله
الى موسى عم ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق
كالطود العظيم فمر موسى عم بقومه فجاء فرعون ودخل البحر مع
جنوده فامر الله البحر بان يغرقهم فاغرقوا فادخلوا النار ويقال
ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال الغرق
فجعل فرفع جبرائيل الطين وجعله في فيه حتى استغاث
لجبرائيل سبعين مرة فلم يغثه فعاتب الله تعالى وقال يا جبرائيل
ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي
وجلالي انه لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا في
حق فرعون شعر ولو ان فرعون لما طغى وقال على الله افكا شعر
وزورا اناب الى الله مستغفرا لما وجد الله الا غفورا الرابع

الرابع الرابع اهلك نمرود وقومه بالبعوضة يوم الاربعاء قال الله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو الآية كان عند نمرود سبعمائة الف فارس
مدرع ومقنع وسأل نمرود وقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك
فليرسل عسكرا ويحارب معي وليأخذ الملك مني فناجى ربه ابراهيم عم
فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده وينتظر الى عسكرك فارسل
اليه جندا من اضعف خلقك وان اضعف الحيوان البعوضة
لان الحيوان اذا شبع تحيى والبعوض اذا شبعت تموت فجمع نمرود
عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوضة ان يخرج من البحر مثل
وجه الارض وجو السماء وقالت الهي اي شيء تامرنا قال الله عز وجل
جعلت رزقكن اليوم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط
الله عليهم البعوض وقوى منافرها حتى لم تحجبها الدرع والمغافر
حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم واحد فهرب نمرود
فاوحى الله الى البعوض التي تسلطت عليه امهليه حتى يرى هلاك
جنوده فامهلته حتى رجع الى بيته فتعجب ابراهيم فاوحى الله تعالى
يا ابراهيم فوعزتي وجلالي لو لم تسأل مني جند البعوض لارسلت
اليهم جندا ما لو اجتمعت الف منه لم يكن مثل البعوض فاهلكتهم
قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الآية وقيل لما دنى وقت
عذاب نمرود فارسل الله اليه بعوضة فجعلت تطوف حول منخره
ثم دخل منخره بعد ثلثة ايام وطارت في خياشيمه وجعلت تاكل
من دماغه اربعين يوما فكانت الحكمة في طوافها ثلثة ايام تنبيها
لنمرود كأنه يقول اهلكتك بمعاصيك وكفرك فلم ناخذك
فان رجعت الينا في الثلث فذلك الامان ووقت القبول والاحسان
وان لم ترجع فالعيب منك فانا نحن استعملنا فضلنا وكرمنا

والخامس اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل عم قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة وقصته ان صالحا عم اخبر قومه ان هذا الزمان يولد غلام
فيكون سبب هلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم فقالوا نعتزل من
زوجتنا ومن كانت حاملة نقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا كذلك
ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتلوه لانه لا يولد له ولد قبله
فسماه قدارا فكان تسعة رهط قتل اولادهم فلما كبر قدار رآه ندموا
على قتل اولادهم وشاوروا في قتل صالح عم قال الله تعالى وكان في المدينة
تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وقالوا انسافر
في الارض ثم نرجع في قضية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف بالله
عند اقربائه انا قتلناه ولا علمنا له قاتلا فكان قدار ابن ثمنة
عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ماء وكان الماء
في ذلك اليوم نوبة ناقة صالح وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار
وقال اني اری ان اقتل ناقة صالح لانا في ضيق وحرج من الماء
فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا ورمحا فاكتتم في شعب
جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها
وقتلها ثم قصد الى ولدها فصعد الولد الى الجبل فانشق الجبل
بقدرته ودخل فيه وقال سعيد بن مسيب كان سبب سبب
قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت
شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عم شرب الخمر وكان سبب قتل حسين
شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل شرب الخمر وكان
سبب ايذاء قوم نوح نبيهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان
شرب الخمر فلهذا قال رسول الله صلعم الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة فلما
علم صالح بقتل الناقة وقال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم يأتيكم

العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم في اليوم الاول احمر وفي الثاني
اصفر وفي الثالث اسود فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا
الناقة فقصدوا الى قتله في اليوم الرابع وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء
فجاء جبرائيل عم فاخذ سور البلد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا
جميعا نكتة فان الله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح كان
قادرا على ان ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم لحكمة حتى قتلوها
فاغتنم المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب وفرح الكفار فاستحقوا
العذاب والعقاب فكذلك كان قادرا على ان ينجي الحسين من القتل ولكن
تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله ومن اعان على قتله ويستحق
الثواب من اغتنم لاجله ان الحسين كان افضل من الناقة فنزل العذاب
بقتل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وجوابه لما جاء النبي عم
في رفع العذاب عنهم وعن جميع الخلايق قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم والحسين رضي الله عنه ولد من ارسله الله رحمة للعالمين
وفي وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله تعالى اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد عليه السلام كانت ابواب الرحمة
مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والسادس
اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما
شديد والآخر شداد وكان يقرأ الكتاب فقرأ في الكتب صفة
الجنة فقال اريد ان اصنع في الدنيا مثل الجنة وكان وجه الارض
في امره من الملوك فقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي
وصفها الله في كتابه فقالوا الامر اليك فامر بان يجمعوا الذهب
والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا لي جنة في ثلثمائة سنة
فجمعوا ابنائين بين يديه واختاروا منهم ثلثمائة تحت يد كل واحد منهم

سؤال فان قيل صح ولم ينزل بقتل حسين فجوابه ان الناقة صارت سبب فتنة قوم صالح وهو قوله تعالى انا مرسلوا الناقة صح

عليكم

وجه الدنيا كلها في حكمك والخراج كلها في حكمك صح

الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار
والانهار فبدؤا ابناء الجنة فرسخا فى فرسخ لبنة من ذهب ولبنة
من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها
من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور
ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانواع الخرز من اغصان الاشجار
والقوا الجواهر واللؤلؤ فى الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار
والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة
فاخذوا باهبة المسير اليها فبقى فى اهبة عشرين سنة فكان الملوك
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق فى الدنيا
من الذهب والفضة شىء الا مقدار درهم فى عنق صبى فاخذوا الصبى
وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه وقال الصبى لم تاخذوا هذا
منى فقالوا امرنا الملك باخذه واخذوه فرفع الصبى وجهه
الى السماء فقال الهى انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك وانك
فاغثنا يا غياث المستغيثين فامنت ملائكة السماء بدعاء الصبى
فارسل الله تعالى جبرائيل وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده
فصاح جبرائيل عليه السلام فماتوا جميعا قبل الدخول فى الجنة فلم يبق غنى
ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا والسابع اهلاك يوم الاربعا والربع
قوم هود بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الآية وقصته
ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا انا نعبد الاصنام
ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف تهديدك فان كنت صادقا فانزل
علينا عذابا قال الله تعالى قد وقع عليكم رجس وغضب الآية فمنع الله
عنهم المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط بلادهم

وهلك

وهلك المواشى والدواب وصار الخلق فى صعب شديد وقال هود لهم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب ولكن نرسل
رجالا الى مكة للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة
فاتوا مكة فاسلم منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد
ان تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا
فسمعا صوتا اسالا تعطيا وقال احدهما الهى انى اسالك عمر سبع
نسور فسمع صوتا اعطيت لك ذلك فعاش الفا وستة مائة
وعشرين سنة وقال احدهما الهى انى لا اطيق الجوع فاطعمنى فسمع
صوتا اعطيت لك ذلك فبقى اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم
قيل وقالوا الا ادع انت فدعا وقال اللهم انى لم اجئ لمريض فاداويه
ولا لاجل اسير فافديه وقال اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فهاجت
ثلثة سحاب بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا اختر ايها شئت
وقال قد اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقى
من آل عاد احدا ولا ولدا ولا والدا فامر الله ملك الريح ان يرسل من العرصم
بمقدار خلقة درع قال وهب بن منبه اليمانى رضى الله عنه ان فى تحت
الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع
الجبال من اماكنها وتزلزل الارض وترفعها وتنشق السماء قوله تعالى
فحملت الارض فدكتا دكة واحدة وسبعة آلاف ملك موكل على هذا
الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل جزءا من هذا الريح الى قوم
عاد وقال الهى كم ارسل وقال الله تعالى بمقدار منخر ثور وقالوا الهنا
هذا كثير فقال الله بمقدار خلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى
ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض
ممطرنا فاجابهم هود عم فقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم

وكان مشركى العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء صح

فجاءت الريح فخرج منهم سبع مائة رجل فصعدوا الجبل واخذ كل
واحد منهم بيد الآخر وزعموا فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا الجبل
فاخوا الى ابنيتهم في الحجر فلما حان وقت العذاب اظلت السماء
اطيطا ورعدت فنزل ريح فهدم جميع ابنيتهم ورفعها في الهواء
فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحون فصار رملا وهذا
الرمال الذي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم هود الى السما
وضربها الى الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطائف
القصص ان هود عم جمع المسلمين وخط حولهم خطا وكانت
الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا
صرصرا الآية كل ارسال في القران فالمراد منه حقيقة الارسال
قوله انا ارسلنا نوحا وكل ارسال لغير الآدميين فالمراد منه الفتح
كقوله تعالى الله الذي يرسل الرياح قال وهب بن منبه الرياح
سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة اما
رياح الرحمة فاولها المنشر لقوله والناشرات نشرا والثاني
المبشر قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات والثالث
الذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا
اما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر
والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث
ريح العاصف قوله تعالى فجعواها جاءتها ريح عاصف والرابع
القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه
الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله قيل ثلث رياح اخر
وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب
من الجنة وخلق الله الفرس منها كما روي عن علي رضي الله عنه

قوله تعالى والذاريات صح

عن رسول الله

عن رسول الله عليه السلام انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس
قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا واجعله عزا للاولياء
ومذلة للاعداء وجمالا لاهل طاعتي فقبلت الريح فقبض
منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا
بناصيتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت
للطلب وانت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحوني
ويحمدوني ويكبروني فانت تسبح اذا سبحوا وتهلل اذا هللوا
وتكبر اذا كبروا وقال عليه السلام ما من تسبيحة ولا تحميدة يذكر
صاحبه فيسمعه الا فتجيبه بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب من
قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهو الريح
الذي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب حيث قال اني لاجد ريح
يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق رحمه الله الريح رسول العشاق
شعر لي الى الريح حاجة ان قضتها ايا الريح ما جيت غلام
ايها الريح ما حيث يبلغ الحب عني شدة الشوق والهوى والسلام شعر
نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالمحبوب
اليهم فاخبرهم مني وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران
لديهم وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب
بالصبا كما قال رسول الله عليه السلام نصرت بالصبا واهلك عاد
بالدبور نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن بالريح ويهلك السفن
بالرياح ويخرج الاوراق والاثمار من الاشجار بالريح ويسقط
الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح
ويطفئ النار بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح ويزيلها
اذا اراد زوالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة تهب

شعر

نكتة لطيفة

ربح قدرته علي نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد خامدة
فيمرون عليها بقدرة الله **المجلس السادس** في معنى يوم الخميس المجلس السادس
قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
الآية روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله ع
يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوائج قيل وكيف ذاك
يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم عم على ملك مصر فقضى حاجته
واعطاه هاجر **بساط المجلس** قال ارباب القصص سبعة بساط المجلس
من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول
ابراهيم عم دخل مصر فوجد هاجر والثاني خرج الساقي من السجن
يوم الخميس فوجد الملك والنجاة قوله اما احدكما فيسقي ربه
خمرا والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف عليه السلام فوجدوا
النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوه
والرابع دخل ابن يامين في مصر فوجد يوسف عم قوله تعالى فلما
دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عم
في مصر فوجد الابن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين
ورفع ابويه على العرش والسادس دخل موسى عم في مصر فوجد القبطي
قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
والسابع دخل محمد عليه السلام في مكة فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق **اما الاول** دخل ابراهيم عم واما الاول
على ملك مصر وقصته ان ابراهيم عم لما جعل الله النار بردا
وسلاما فقصد نحو مصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
وذهب بسارة فقيل له ان في ملك مصر ملكا عظيما ظالما يأخذ
ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار كان ابراهيم عليه السلام

غيورا

غيورا وسارة رضها من اجمل النساء حتى لم يكن في زمانها احسن
منها واتخذ ابراهيم عم صندوقا فادخل سارة فيها ووضع القفل
على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار
سأل منه المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم عم اعطيك
ما تريد من المكس ولم تفتح الصندوق فلم يترك حتى غلب عليه
مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال
قالوا لابراهيم عم هذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح
للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم عم ايضا
فادخلوا بسارة عند الملك فرفع الله عن عين ابراهيم عم الحجاب
حتى رأى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد
يديه اليها فيبست يداه ورجلاه فقال يا امرأة انك ساحرة حتى
ايبست يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي ابراهيم عم
خليل الرحمن فدعى عليك فايبس الله يدك ورجلك فتب
الى الله يصحح الله يدك ورجلك فتاب الملك فصحح الله يده ورجله
[illegible] عنه ثم نظر الى سارة فلم يصبر فعمد اليها ثانيا فاعمى الله عينيه
ثم تاب فرد الله بصره ثم عمد ثالثا فايبس الله سبعة اعضائه
ثم تاب توبة حقيقة ودعى ابراهيم عم واعتذر كثيرا وقال
احكم علي ما شئت فقال ابراهيم عم هذا من امر ربي فلا احكم
الا ما امرني ربي فنزل جبرائيل فقال يا ابراهيم يقول الله عز وجل
يخرج الملك من جميع امواله واملاكه وخزائنه ويسلمه اليك ثم
ادع له فاخبره بحكم الله فرضي الملك بحكم الرب فدعى ابراهيم عم
ففتح الله جميع اعضائه **نكتة** ان سارة كانت امرأة تحبها نكتة
الخليل فحفظها الله من غيره حتى لم تجد اليه سبيلا وكلمة التوحيد

التي في قلب المؤمن تجتها الجليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى
حصن الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حصن الحبيب
شعر بوستان ملك دل مريدان باشد ، ازين بوستان
درخت ايمان باشد ، باغى كه نظره كاه رحمن باشد ، واجب
نكند كران باغ ويران باشد ، رجعنا الى القصة فلما صح
الملك انه بها ع م وهب لسارة فقالت سارة انى ابيحها
لابراهيم عم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت فقالت
ابراهيم لا تغتم فان الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان
قيل ان محمدا عليه السلام كان افضل من ابراهيم فلم لا يرفع الحجاب
فيما بينه وبين عايشة رضي الله عنها حين تخلفت عنه حتى
اتهمهم المنافقون وقالوا اما قالوا الجواب عنه لو رفع الحجاب
عن رسول الله ورأى احوال عايشة رضي الله عنها فيتهمن رسول الله
وشك المنافقون وسائر الناس وقالوا ان محمدا عم كان اعلم
ولم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في
كلامه الازلي والوحي السماوي عن طهارة عايشة رضي الله عنها
بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم كيلا يشك فيه المنافقون
والملحدون وجواب آخر كان الله تعالى يقول يا محمد رفعت عن
ابراهيم الحجاب حتى حفظت زوجتك بنفسي فحافظ
سارة الخليل وحافظ عايشة الجليل والثاني دخل الساقي
في السجن دخل في السجن فتيان احدهما في ملك الريان
والثاني طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم ارسل الى الساقي
والطباخ اموالا كثيرا ليجعلا في طعام الملك الريان وشرابه
فقبله الطباخ ولم يقبله الساقي فسعى الساقي الى الملك الريان

حفظ حتى زوجته ولم ار ابراهيم نعم الحجاب عنكم ولكن صح

بهذه الحادثة فسجنهم فبقيا في السجن سنة وفي رواية ثلاثة
ايام وهما رأيا يوسف في السجن بعبر الرؤيا فرأيا رؤيا وفي
رواية لم يريا رؤيا ولكن قالا لاجل التجربة لتعبير يوسف وقال
بعض العلماء رأى الساقي الرؤيا ولم ير الطباخ الرؤيا قال احدهما
رؤيا الآخر والصحيح ان كل واحد منهم قال الرؤيا بنفسه
فقال الساقي اني رأيت ثلث طبق من ذهب ولي اعصر
فيها عنبا واتخذ خمرا واسقيها للملك الريان وقال الآخر
اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه فعبر يوسف عم
وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر
فيصلب فتأكل الطير من رأسه فلما عبر ذلك ضحك الطباخ
وقال اني لم ار رؤيا فقط فقال يوسف عم اني عبرت وقضى الله
وذلك قوله تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من الزمان
الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوا
من خان في امر الدنيا يصلب ويقطع رأسه فكيف حال من
خان في امر الدين ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء
رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب
الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام فقال له
يوسف عم عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني عند
ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة عنه
وجاء جبرائيل وقال يا يوسف ان الله يقول من جنبك في قلب
فقال ربي قال من انجاك من يد اخوتك فقال ربي قال ومن انجاك
من كيدها قال ربي قال جبرائيل اي عجز رأيت منه حتى استغثت
من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم عم لم يستغث من جبرائيل في النار

الاشارة

حين قال هل لك حاجة لى فقال حينئذ اما اليك فلا وان
جدك اسحق لم يستعن من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن
قال ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وانت لم تصبر فى السجن
ثلثة ايام حتى استغثت من الديان وتركت استغاثة الديان
فخر يوسف عم ساجدا فبكى اربعين يوما وقال الهى بحرمة جدى
ابراهيم واسمعيل واسحق ويحيى ووالدى يعقوب فارحمنى
وتجاوز عنى فجاء جبرائيل عم وقال ان الله يقول عفوت عنك
ولكن حكمت بان تسكن فى السجن سبع سنين فرسول الله
يوسف بقى فى السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف
حال من عصى ربه سبعين سنة كم يبقى فى سجن النيران والثالث
اخوة يوسف عم دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النعمة
قال الله تعالى وجاء اخوة يوسف الآية وقصته ان اخوة
يوسف عم لما دنوا من مصر فجاء جبرائيل عم الى يوسف وقال
جاء اخوتك اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبرائيل انهم
اذونى كثيرا وقصدوا الى قتلى والآن اتوا الى محتاجين فقال
لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة
يوسف عم جاؤا الى يوسف ثلث مرات فجاؤا اول مرة محتاجين
سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال اجعلوا
بضاعتهم فى رحالهم وجاؤا فى المرة الثانية متكبرين فرحين
فرجعوا مغمومين حتى قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا
ان ابنك سرق لان يوسف عم كان ملكا والملك لا يحب
المتكبرين وجاؤا فى المرة الثالثة بالابتهال والتضرع
فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عم كان رحيما والرحيم

يحب

والبشارة

يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره
ودياره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه
وفرشوا فى دياره انواع الفروش وهيئوا اسباب الملوك والتيجان
ثم نصب سرير الجلوس يوسف عم على ادب المملكة فقام خدمه
وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه
فعرفهم وهم له منكرون وفى هذا اقاويل الاول انه عليه السلام
عرفهم فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته
كانوا جافين فشوم الجفاء عمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف
فجفاء يوسف اثر فى قلوبهم حتى لم يعرفوه فمن جفا فى حق مولاه
سبعين سنة الا يخاف ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد
قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول
مرة وقال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز الحف
يؤتى سبعة اشياء ويذهب سبعة اشياء الاول يؤتى الغضب
ويذهب بالالفة والثانى يأتى بالمخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث يأتى بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع يأتى بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس يأتى بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس يأتى بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه
اجنبيا ويذهب بالاخوة فالقول الثانى ان يوسف عم عرفهم
لانهم كانوا على الصفة التى رآهم يوسف عم اولا ولم يكن يوسف عم
على الصفة التى راوه فلذلك لم يعرفوا والثالث ان يوسف عم
كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف عم
كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة
فيه ان قلب يوسف عم كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم عرفهم

وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوه
فلذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفه من غير
رؤية وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرفوا الله بعدما
رأى دلائل ظاهرة ومعجزات باهرة والقول الرابع كان متبرقعا
فلذلك لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم وانما رد اليهم بضاعتهم
ليكون لهم تقوية على الرجوع الى المصر مرة اخرى حتى يراهم يوسف
فلذلك كتم الله عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن ليكون لهم
تقوية الى دخول الجنة حتى يروا المولى **والرابع** دخل ابن يامين — والرابع
على يوسف عم يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف عم لما اتوا
بابن يامين فدخلوا على يوسف يوم الخميس فقاموا بين يديه
وكان يوسف عم على السرير في حجاب فلما رأى اخاه ابن
يامين ذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيرا ثم امر الحاجب
بان يسأل عنهم كيف حال ابيهم يعقوب عم فلما سأل
منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤوسهم وقالوا هو
بالبكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا
وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله
ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب فبكى بكاء كثيرا وكان ذلك
في الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عم بحزن يوسف عم
فقرأ الكتاب فطواه ويفيض دمعه وامر برفع الحجاب
وامر الطباخ بان يأتي بالموائد فاتى بها فامر يوسف عم
بان يجلس من كان لاب وام في مائدة واحدة فجلسوا مثنى
مثنى فبقي ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف عم فبكى
ابن يامين ولم يتناول الطعام فقال يوسف عم لم تبكي

هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على فراقه
وقال يوسف تعال يا فتى اجلس معي ولا تاكل وحيدا فلما
دنى من يوسف فرآه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف
اني انا اخوك فتعانقا فبكيا **نكتة** ان ابن يامين كان غريبا — نكتة
متحيرا فقال له يوسف اني انا اخوك وموسى عليه السلام كان متحيرا
غريبا فقال الله عز وجل اني انا الله فاخلع نعليك وكذلك
العاصي اذا تحير من بحر المعاصي والذنوب يقول عز وجل
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم **والخامس** دخل يعقوب — والخامس
عليه السلام من مصر يوم الخميس فوجد يوسف عليه السلام قوله تعالى
فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال وهب بن منبه
رحمه الله لما دنى يعقوب من مصر ارسل يهوذا الى يوسف
مبشرا فاستقبله يوسف عليه السلام ومعه مائة الف
من قومه فلما دنى يعقوب عليه السلام رأوا على رأسه غمامة
سحابة تظلله فآمن يومئذ بتلك المعجزة الملك الريان
وغيره فلما التقيا تعانق يوسف عليه السلام مع ابيه وخالته
هذا معنى وآوى اليه ابويه لان العرب يسمي الخالة اما والعم
ابا وكان يعقوب عم تزوج خالة يوسف عم من بعد ما ماتت
امه وكان يوسف عليه السلام حين فارق اباه ابن سبع
سنين ووصل اليه سبعين سنة والاشارة فيه قوله تعالى
آوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب عم لما تغرب
من كنعان جعلت حجر يوسف مأويه ورسولي محمد لما تغرب
من ابويه جعلت حجر ابي طالب مأويه كذلك العبد المؤمن
اذا تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة مأويه بقوله تعالى

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى رجعنا الى القصة
فلما راى يعقوب عليه السلام اناسا كثيرا فقال يا يوسف من هولاء
قال يا ابت ان هولاء كلهم عبيدي فاعتقت كلهم لاجلك
فكذلك اذا كان يوم القيمة يقول عز وجل يا محمد اعتق يوسف برؤية
ابيه ابوا من عباده فاني اعتقت برؤيتك جميع عصاة امتك
والسادس دخل موسى عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل — والسادس
المدينة على حين غفلة الاية اختلف العلماء في دخول موسى عليه السلام
قال السدي رحمة الله عليه ان موسى عليه السلام لما ترعرع كان يركب مع فرعون
وكان يوما راكب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة — والرابع
وقال محمد بن اسحق ان موسى عم لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان قول
فرعون وتبرء عنه وخرج من المدينة وتبعه من قوم فرعون بنو اسرائيل
فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة
وقال ابن زيد ان موسى عم لما ضرب فرعون اخرجه فرعون من
المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي اظهر الروايات
وقت القيلولة وقال الحسن البصري رحمة الله عليه كان يوم العيد وقال
مقاتل رحمه الله كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلان يقتتلان
احدهما من بني اسرائيل والآخر من اشياع فرعون فاستغاث الرجل
الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتل فخاف وقال
الهي تبت فلا افعل مثل ذلك بعد اليوم ولم يقل ان شاء الله وقال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فرجع في اليوم
الثاني وراى الرجل الذي اغاثه يخاصم مع واحد من الفرعونيين
فقال انك لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا وقتلته
بسببك وتقاتل اليوم مع آخر قال ابن عباس رضي الله عنه

ثم

ثم تدبره وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر بنو الاسرائيل الى
موسى فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد
ولم يكن اراده وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل موسى ومن هنا قيل
عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة ان موسى عم كان كريما
والاسرائيلي كان لئيما وموسى عم لم ينظر الى لومه ولكن عامله بكرمه
كذلك الرب الكريم يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لومه
والسابع — والسابع دخل رسول الله عليه السلام مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وذلك ان رسول الله عم كان
راى رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني
في منامي انه يكرمني بالفتح والنصرة ويدخلني مكة فلما قصد
نحو المكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهد معه ورجع فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انك اخبرت ان الله وعدني
ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله ان لم ادخل في هذه — الله تعالى
العام سادخل في العام الثاني فلما اتى ثانيا فتح الله تعالى
مكة على يده فنزل جبرائيل عم بهذه الاية لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام وقال اهل الاشارة
ان الله تعالى ذكر في القران سبعة رؤيا رؤيا الخليل
قوله اني ارى في المنام اني اذبحك والثاني رؤيا يوسف
قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والثالث رؤيا الساقي
قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا الطباخ قوله تعالى
اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه والخامس

رؤيا الريان قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف والسادس رؤيا المؤمنين قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا
والسابع رؤيا رسول الله عليه السلام قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الآية الاشارة ان الله تعالى كان قادرا بان يحفظ الرسول
في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظن الكفار انهم اذلوه
بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعز
والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف عليه السلام
بملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلايق
ان عز يوسف عم بابيه وليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى
وكذلك كان ان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط
الله عليهم الشيطان لحكمته اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم
بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون
انه الكريم وانه غفور رحيم والاشارة ان اصحاب رسول الله تعالى
لما ايسوا من رحمة الله بشرهم الله تعالى بالفتح وقال الله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام واولاد يعقوب عم لما اتوا مصر يئسوا من انفسهم
فبشرهم يوسف عم بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين
كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال والافزاع يخاف
عن نفسه فبشره الله تعالى بقوله ادخلوها بسلام امنين رجعنا الى القصة
وقيل لما دخل رسول الله عليه السلام مكة اجتمع المشركون في المسجد
ايسين من ازواجهم فجاء رسول الله حتى دخل المسجد واحاط جيشه
بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع رسول الله عليه السلام وفتح له باب
الكعبة حتى دخلوا الكعبة وصلى فيها واقام الخواص حوالي
الكعبة وايديهم على مقابض سيوفهم فهم ينظرون بان يامرهم

رسول الله عليه السلام

رسول الله عليه السلام بوضع السيوف على اعناق الاعداء فخرج
رسول الله عليه السلام فقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم
منكوسين خوفا وحزنا وقال يا اهل مكة بئس العشيرة والعيرة
انتم الستم اذ تيتموني وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني فالآن
قد اظفر الله عليكم فما ترون فاعلا فقال سهيل بن عمرو وكان من
رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فجرم عظيم
وان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله عليه السلام الى وجوههم
وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف عم لاخوته وقال لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم
يقسم اموالهم ولم يسبب ذراريهم فلاجرم قد امن بهم رجالهم
ونساؤهم والحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في جملته دار
السلام **المجلس السابع** في معنى يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع روي انس بن مالك رضي الله عنه بالاسناد والذي ذكرناه
في المجلس الاول قال سئل رسول الله عن يوم الجمعة قال يوم وصلة
ونكاح قالوا كيف يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام
كانوا ينكحون فيه **بساط المجلس** قال بعض العلماء سبعة
نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم ادم
وحواء والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفوراء والرابع
سليمان وبلقيس والخامس محمد عليه السلام وخديجة رضي الله عنها والسادس
محمد وعايشة رضي الله عنها والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة الزهرى رضي الله عنهما
اما الاول فنكاح ادم عم وحواء حصل في الجمعة بدليل ما روي عن
انس رضي الله عنه انه قال خلق الله ادم عم في يوم الجمعة واسكنه

المجلس السابع

ج

بساط المجلس

في الجنة واخرجه يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يدعو الله فيها الا استجاب الله تعالى له وقصته ان آدم عم لما
خلقه الله تعالى نظر الى السماء والارض فلم ير احدا من جنسه ليستانس به
كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان
جالسا فغلبه النوم وكان بين النوم واليقظة اذا امر الله تعالى جبرائيل
بان يخرج ضلعا منه من جانبه الايسر فاخرجها ولم يتالم به آدم عم
وخلق الله عز وجل منها حوا وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون
الى القيمة وضع فيها وكل موثرة ورزانة وضعت فيها وكل
شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب آدم عم حتى صارت
حوا احسن من في السموات والارض فصار آدم عم اعشق من في السموات
والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج
الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ آدم عم وعرضها عليه
فناداها آدم عم من انت ولمن انت فقالت انا حوا خلقني الله تعالى
لاجلك فقال ائتني فقالت بل ائتني فقام آدم وذهب
اليها فمن ثمه جرت العادة بذهاب الرجال الى المراة فلما قرب
اليها واراد ان يمد يده فسمع ندا يا آدم على رسلك فان صحبتك
مع حوا لا يصح الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة بان
يزينوها ويزخرفوها ويحضروا مواير النثار واطباقها ثم امر
ملائكة السموات والارض بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا
ثم اثنى الله بنفسه على نفسه وزوجها آدم عم فقال الله تبارك
الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي
واماي اشهدكم يا ملائكتي وسكان سمواتي اني زوجت آدم بديع
فطرتي حوا امتي على صداق تسبيحي وتهليلي ثم نثر الغلمان

والملائكة

والملائكة نثار اللؤلؤ والياقوت وسلموا حوا الى آدم عم فطلبت منه
المهر فقال آدم الهي اي شيء اعطيها ذهب ام فضة ام جواهر فقال
الله تعالى لا فقال الهي اصلي ام اصوم ام اسبح لك فقال لا فقال اي شيء
هو فقال الله تعالى صداق حوا ان تصلي عشر مرات على صفيي وحبيبي ونبيي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين نكتة قال الله تعالى لآدم عم صل على
محمد حتى احل لك حوا وقال لامة محمد صلوا على محمد عليه السلام حتى احرم
عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان والثاني نكاح يوسف
وزليخا وهو ان يوسف عم ملك مصر ويسمى عزيزا وزليخا صارت
فقيرة وعجوزة عميا ومع ذلك محبة يوسف عم وعشقه يزداد
في قلبها كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن
الى ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربت به على الارض وتبرات منه
وآمنت بالله الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجاة كثيرة
وقالت الهي لم يبق لي مالي ولا جمالي فصرت عجوزة عميا حقيرة
ذليلة فقيرة وابتليتني بحب يوسف عم وعشقه فان اوصلتني اليه
فهو فضل منك والا فارفع محبته عني والا فاعطني محبته بقدر
طاقتي حتى يكون كفافا لا علي فسمعت الملائكة صوتها وناجت
الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها
واخلاصها فاجابهم الله يا ملائكتي قد كان وقت نجاتها وخلاصها
فكان يوسف عم يمر يوما من الايام مع حشمه وحده اذا وجد
زليخا فلما قرب منها نادت باعلى صوتها سبحان من جعل
الملوك مع قدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف
يوسف عم وقال من انت وقالت انا التي اشتريتك بالجواهر
واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور وانا التي لم اشبع

بطني منذ عشقتك وما نمت ليلة كلها منذ رأيتك فقال يوسف عم
لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف فقال اين مالك واين
جمالك واين ... فقالت افنا عشقك كلها فقال يوسف عم
كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت
واوان نكتة وكذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه ملكان نكتة
فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان له
اين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان
اين دولتك وبيوتك فيقول ذهب به الابناء والبنات
فيقولان كيف معرفتك بالله ودين الاسلام ونبي محمد
المصطفى رجوع الى القصة فقال لها يوسف عم ما تريدين
يا زليخا قال اريد ثلثة اشيا اريد الجمال والمال والوصال
فقصد يوسف عم ان يمر فاوحى الله تعالى يا يوسف عم قلت
لزليخا ما تريدين فلم لا تجيب ما ارادت فجاء جبرائيل فقال
فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد الملائكة
ونثر الحور العين فقال يوسف عم يا جبرائيل ليس لزليخا مالا
ولا جمال ولا شبابا وقال جبرائيل عم يقول الله تعالى يا يوسف
ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال وقدرة ونوال
فوهب الله شبابها وجمالها حتى صارت احسن ما كانت كانها
بنت اربع عشرة سنة ثم القى الله تعالى المحبة والمودة والشوق
والعشق في قلب يوسف عم فصير المعشوق عاشقا والعاشق
معشوقا فرجع يوسف عم منزله فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا
شرعت في الصلوة وكان يوسف ينتظر فراغها اي حينا
طويلا وهي لا تسلم حتى نمل صبره ونادى يا زليخا التي قد دت

قميص

قميصي حين فررت منك فاجابت حين سمعت انا هي
وليس قلبي كما كان حكي عن الشبلي رحمه الله تعالى انه عمي في اواخر عمره فدخل
عليه رجل في ليلة فرآه يدور في بيت مظلم ويقول هذه الابيات
شعر كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج
ووجهك المأمول حجتنا يوم يأتي الناس بالحجج
لا اتاح الله لي فرجا يوم ادعو منك بالفرج
ثم قامت زليخا وعشرا في الصلوة فاخذ
يوسف قميصها ومد اليه فتخرق قميصها فنزل جبرائيل عم وقال يا
يوسف قميص بقميص فارفع النقاب بينك وبين زليخا والثالث
نكاح موسى عليه السلام وصفورا ابنة شعيب قال الله تعالى قالت
احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين
وهو ان موسى عليه السلام لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب ثم تولى الى
الظل فرأى نفسه غريبا فقيرا جايعا تعبا فقال انا المريض الذي
انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنادى في سره يا موسى المريض
الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي رقيب والفقير
الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب فرجعت
بنتا شعيب وقصتا على ابيهما قصة موسى عم فارسل احديهما
فجاءت تمشي على استحياء وهي صفورا نكتة مشيته التي على
الاستحياء لو لم تكن مرضية عند الله لما اخبر بمشيتها على الاستحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب عم ارسل ابنته
الى موسى يدعوه ليجزيه له اجر ما سقاه له فامر الله تعالى محمدا الى عباده
يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقال الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها يا
ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وقال ما رأيت

مجم

من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على راس البئر وحده
ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق
فقال تاخري حتى لا تقع بصري على اعضائك فلما سمعه
شعيب رغب اليه وقال يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين فقال موسى عم اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر
قال على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع
شعيب اهل بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك
يوم الجمعة نكتة ان شعيب لما راى امانة موسى عم وديانته اسرع
الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الآية
فالله تعالى علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم ودعاهم واضافهم
الى نفسه وقال الست بربكم وقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة رجعنا الى القصة وقال السدي رحمه الله ان ملكا
من الملائكة اتى الى شعيب على صورة ادمي ووضع عنده عصا وديعة
وكانت تلك من سدرة المنتهى نزل بها ادم عم من الجنة فلما
توفي آدم عم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب ثم نزل بها
وسلمها الى شعيب عم لاجل موسى عم فلما عقد النكاح قال لموسى
ادخل في البيت وخذ عصا من بين العصا فاذهب نحو الغنم
فدخل موسى واخذ تلك العصا وخرج فراها شعيب فقال هذه
امانة ردها الى موضعها وخذ الاخرى فرجع ووضعها واراد ان
ياخذ الاخرى فدخل هذه العصا في يده وكلما جهد ان ياخذ الاخرى
لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب
فقال انه ذهب بامانة الغير فلحقه فاستردها منه فادرك
موسى وقال اعطني العصا فابى موسى عم فتنازعا واتفقا على ان

يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيهما ملك على صورة آدمي فقال
شعيب احكم بيننا وحكم وقال لموسى ضع العصا على الارض
فان قدرت ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها فهي له
فوضع العصا على الارض فجهد شعيب ان يرفعها فلم يقدر البتة
فتناول موسى عم بيده فرفعها من الارض ثم ظهرت منها معجزات
كثيرة حتى ان موسى عم اذا اعيا ركب عليها وكانت تمشي كالفرس
الجواد وكان اذا اشتهى طعاما فضربها على الارض فيظهر انواع من
الاطعمة واذا اشتهى ماء خرجت عين ماء واذا اظلم الليل سطع
منها النور كالشمع واذا ضاق صدره وتوحش صارت له مونسة
ومحدثة واذا القيها نحو عدوه صارت ثعبانا تخرج من عينيها ومنخريها
نارا وتقع كالرعد العاصف ثم لما اتم موسى عم ثماني حجج فقال
شعيب عم يا موسى كلما ولدت انثى من الحملان فهي لك في هذه
السنة وكان موسى عم يرعى الاغنام فاذا اراد سوق الاغنام
القى عصاه في الماء ثم سقاها فولدت نعجة كلها انثى في تلك السنة
فقال شعيب في السنة العاشرة كلما ولدت من الحملان ذكرا فهي لك
فولدت في تلك السنة كل نعجة ذكرا فاجتمع اغنام كثيرة فرجع مع اهله
الى مصر فانس في الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى قال لاهله
امكثوا اني آنست نارا الآية والرابع نكاح سليمان وبلقيس
وهو ان بلقيس رضها لما اتت الى سليمان مع عسكرها بدعاء آصف بن برخيا
روي انه كان لها سبعون قائدا وخمسمائة فارس وبلقيس كانت
ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما انها ناقصة
العقل والثاني ان قدميها مثل ساق الجمل فامر سليمان بان ينكروا
عرشها فنكروها ثم امر ان يتخذوا على راس الماء قنطرة من زجاج

فقعلوا اما امروا ثم سأل لها سليمان اهكذا عرشك قالت كانه هو شهما
فلم تقل نعم لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها ترى بعض علامات عرشها
فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم امرها بان يدخل الصرح وعزمت
على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها
فرأى سليمان ان ليس شيء من العيوب والمنقصة فقال لها انه صرح
ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس بهذه العلامات تفكرت في نفسها
وقالت ان مع عظم عرشي وملكي وكثرة جنودي وحشمي وسعة
بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان ع احضرت في ساعة
واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعالي فقالت رب اني
ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان ع لله رب العالمين ثم تزوجها
سليمان ع بن داود عليهما السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله سليمان
ع م الذي كان الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثه
مسخرة والملائكة رسوله وكان ميدان جيشه من ذهب ولبنة
من فضة وكان موضع عسكره مائة فرسخ وكان منزله شهرا وكانت
الجن ينسجت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثني عشر الف محراب
وفي كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء
بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعة آلاف بقرة
واربعون الف غنم وكانت له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيه
الجزور والبقر والغنم من غير تفريق اعضائها وكان له جفان
كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات
الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانهارا واشجارا حتى قيل اول منزلة من منازل امة
محمد في الجنة ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها

دار الخلد ليس فيها شمس ولا قمر ولا برد ولا سخان ولا رعد ولا تعب
ولا كلف ولا شغل ولا جهد وبقاء بلا جهد وعطاء بلا عدد وقبول
بلا رد وقرب بلا ضد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند
وفيها دار السلام وفيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة
ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها
سرر وحفور وقصور وحور وفيها جنة النعيم قوله تعالى ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب
فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها
عديم والضيف فيها كريم ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وتقابحها
مسهد وفرشها منضد ومرافقها ممهد وحورها منهد وقصورها
مشيد وظلها ممدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم
جنات الفردوس نزلا لمن لم يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له
في دينه قولا وعملا ولم يزل على عصيانها خائفا وجلا ولم يطلب
الاعراض عن حبيبه عللا فاتخذ المولى حبيبا وهو بلا فجعل الفردوس
نزله وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم
وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احديهما الكافور
والاخرى الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الآية

الخامس

نكاح رسول الله عليه السلام مع خديجة الكبرى رضي الله عنها روي ان خديجة رضي الله عنها
رأت في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم
خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنوره فلما انتبهت وقصت رؤياها
على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال لها انه يبعث نبي آخر الزمان يكون زوجك
فقالت يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت

سبع

الخامس

من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم
قالت ما اسمه قال اسمه محمد وكانت تنتظر من اي جانب تطلع عليها
هذا الشمس فيوما من الايام كان رسول الله عليه السلام في بيت عمه ابي طالب
ياكل الطعام وكان عمه ابي طالب وعمته عاتكة ينظر الى ادابه وحسن
سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشب وليس لنا يسر بان نزوجه
فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة
امرأة ميمونة لكل من يتعلق بها يبارك في معاشه فالرأي ان نريد ان
نرسل عيرا الى الشام فنوجهها محمدا كي يحصل له شيء ونزوجه بذلك
نكتة ان الله تعالى يقول ان عاتكة وابي طالب تهيئان اسباب
الاجارة ولا يعرفان بانا هيأنا له اسباب النبوة والرسالة ونظيره
ان زليخا وعزيز هيئا ليوسف اسباب العبودية والخدمة ولم يعرفا
بانا هيأنا له اسباب السلطنة والنبوة ونظيره ان ابنة شعيب عم
وابا هما هيئا لموسى عم اسباب الرعاة والاجر ولم يعرفا بانا هيأنا له
اسباب الكلام رجعنا الى القصة فتشاوروا هذا الامر مع محمد فقبل
رسول الله عليه السلام فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة محمد
فلما سمعت هذا القول فتفكرت في نفسها وقالت هذا تأويل رؤياي
لان عمي ورقة بن نوفل قال انه يكون من العرب هذا عربي ومكي
وقريشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس
هو الا نبي الخالق الحق فهمت بان تزوج نفسها في تلك الحالة
ولكن خافت من التهمة وقالت استاجره الان واصبر على عشقه
حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفورا لما رأت موسى عم فتنته واحبت
ان يكون هو زوجها ولكن استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه
ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين

ونظيره

ونظيره كان الله يقول عبدي ليس لي حاجة الى طاعتك وخدمتك
ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة
لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت وجهك على الارض وسجدت
وقلت سبحان ربي الاعلى اجيبك واقول لبيك عبدي عبدي وسعت
رحمتي رحمتي واطعمك طعام محبتي محبتي واشربك شراب شوقي
شوقي ارفع راسك فمرادي منك لوصل لا العمل رجعنا الى القصة
ثم قالت خديجة واشتغل بما تامرك فذهب رسول الله الى باب دارها
وجلس باكيا حزينا كان يقطر دموع عينيه على خديه بكت ملائكة
السموات والارض ببكائه رحمة عليه فلما آن رحيل العير جاء ميسرة
وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة
الجمال على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما امر ودخل الطريق باكيا وقال من نفسه اين والدي عبد الله
واين والدتي كي تبصران حال ولدهما ياويلاه من اليتم ويا ويلاه
من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت
في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه ومناجاته
نكتة يا امة محمد يا امة احمد ابكوا ثم ابكوا ثم ابكوا على رسولكم ونبيكم
لان الملائكة في السموات بكت من قبلكم واذا بكت امة محمد عند ذكر
الرسول تناجي الملائكة ويقولون الهنا وسيدنا ما ذا لامة محمد نراهم
باكين فيوحي الله اليهم ان عاما حدث حديث رسولي فيهم فيبكون
لاجله على ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله عز وجل اشهدوا
يا ملائكتي يا ارضي ويا سمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي
رجعنا الى القصة ثم ارسل الله تعالى مزنة بيضاء فظل على رسول الله
في جميع الاحيان وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذ فارقت

بيوت مصر بان تلبس محمدا افضل الثياب وتركبه افره الدواب
ففعل ما امرت ذلك وكان رسول الله ينام على البعير والغمامة
تظله والنسيم تروحه حتى وصل البعير الى صومعة راهب كانت على الطريق
فنزلوا تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته فرأى رسول الله والغمامة
التي تظله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم
الى صومعته ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا
رسول الله عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته نحو الشجرة
ورأى الغمامة لم تزل عن مكانها فقال لهم هل بقي منكم احد عند اثقالكم
وقالوا الا يتيم اجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال فعدا الراهب
نحوه واتى اليه فلما دنى قام رسول الله وصافحه فاخذ الراهب
بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله في المشي نظر الراهب
الى الغمامة فرآها تسير بحذاء رسول الله فلما دخل رسول الله صومعة
الراهب وجلس على المائدة فخرج ونظر الى الغمامة فرآها واقفة
على باب داره فدخل وقال يا شاب من اي بلدة انت قال من مكة
قال من اي قبيلة قال من قريش وقال من اي اصل قال من بني هاشم
قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه
وقال لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الراهب ارني علامة واحدة
تطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال رسول الله ما هي قال تجرد
عن ثيابك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك
وعلامة رسالتك فكشف عن كتفه فرأى الراهب مهر النبوة
وكان مكتوبا عليه تخرج انت منصور توجه حيث شئت فانك
منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا زين القيمة ويا شفيع
الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة كن لي شفيعا

يوم القيمة

يوم القيمة فاسلم وحسن اسلامه نكتة ان راهبا نظر الى مهر النبوة
مرة فاكرمه الله بالايمان وانقذه من عذاب النيران فالمؤمن
الذي ينظر الى قلب الملك الديان الحليم الحنان الرؤف المنان فالمؤمن
الذي ينظر الى قلبه الملك الديان ثلثمائة وستين نظرة فيرى التوحيد
والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان افلا ينقذه من النيران
ولا يستوجب على عليه الجنان ولا يزوجه من حور الجنان التي لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه
ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمن رجعنا الى القصة
فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه وكان يوما ابو بكر رضي الله عنه
ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهودي للنظارة فلما وصلوا الى
مصلاهم ودخل رسول الله في بيعتهم ونظر الى القناديل التي
كانت معلقة بالسلاسل انقطعت سلاسلها وسقطت
باجمعها فخاف اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه العلامة التي ظهرت
قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي آخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود
يظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه
لقتلناه ورفعنا شره فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما
محمدا رسول الله وتبادروا الرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة
اذا دنى مكة ميسرة سبعة ايام ارسل احدا الى خديجة ليبشرها
بقدومه فقال لرسول الله لو ارسلتك بشيرا اهل تقدر عليه
فقال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير واركب
عليها محمدا وتوجه نحو مكة وكتب كتابا وقال يا سيدة نساء قريش
ان التجارة في هذه السنة اربح من تجارتي في سائر السنين فساق
رسول الله الناقة وغاب عن اعينهم فاوحى الله الى جبرائيل عليه السلام

اطوا الارض تحت قدم محمد ويا اسرافيل احفظ عن يمينه ويا ميكائيل
احفظ عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله عليه النوم
فغلب عليه فنام فاوصل الله في تلك الساعة الى مكة وكانت
خديجة جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا
يقبل والسحاب على راسه يظله وكانت عنده جواري كثيرة فقالت
هل تعرفن ذاك الراكب الذي يجئ وقالت واحدة منهن انه
يشبه محمد الامين فقالت خديجة اذ كان هو محمد افقلا اعتقت
جميعكن بقدومه فوصل رسول الله باب دارها فاستقبلته خديجة
واكرمته واجلسته وقالت وهبت لك الناقة التي تركب
عليها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله الى بيت عمته ومرت ايام
فجا يوما الى خديجة فقالت يا محمد تكلم معي واخبرني ما تريد فقال
ان عمي وعمتي ارسلاني اليك بان اسال الاجر يريدان ان
يزوجاني وقال هذا القول واستحى ونكس راسه فقالت
خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شي ولكن ازوجك
زوجة من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي
يرغب فيها ملوك العرب والعجم فلا تقبل واني اسعى في تزوجها
منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك
فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله
من عندها ولم يجب بشي واتى بيت عمته وجلس عندها مغموما
حزينا فسأله عمته وعمه فقال ان خديجة قد سخرتني وقالت
لي كيت وكيت فقامت عائشة وقالت ان كان ما قالت حقا
فنعم والا انازعها فاتت اليها وقالت يا خديجة ان لك
مالا ونسبا فلنا حسب ونسب فلما ذا تسخرين لابن اخي

محمدا فقامت خديجة واعتذرت وقالت من يطيق ان تسخر من
انسابكم ولكن عرضت نفسي على محمد فان قبلني فزوجت
منه نفسي فان لم يقبل فلا اتزوج احدا الى ان اموت فقالت
عائشة هل عرف بهذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن
قولي باخيك ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي فيسقيه من
الاشربة ويخطبني منه فرجعت عائشة واخبرت اخاها بقول خديجة
فاتخذ ضيافة ودعى ورقة بن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة
وقال قد قبلت الا اني اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها
وقالت يا عمي كيف اردّ خطبة محمد وله امانة وصيانة وحسب
واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت له ان لم
يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عد ولا حاجة لي الى مال ومرادي منه
الوصال وقد وكلتك يا عمي بنفسي فرجع ورقة بن نوفل الى دار
ابي طالب وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صار وقت
العتمة فدعا رسول الله ابي بكر وقال يا صديقي ابا بكر اريد ان تدخل
معي الى دار خديجة فقال ابا بكر رضي الله عنه حبا وكرامة ثم اتى بكر بمدراعة
مضروبة وعمامة والبسها رسول الله عليه السلام ودخل دار خديجة وكانت
خديجة اقامت مائة غلام على يمين بابها ومائة جوار على شمالها
بيد كل واحد منهم طبق مملو من در وياقوت وزبرجد فلما حضر
رسول الله دارها نثر الغلمان والجواري كلها على رأس رسول الله عليه السلام
ودخلا دار خديجة وقدمت موائدها عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم
رجع ابو بكر فقامت خديجة رضي الله عنها فقالت يا محمد ان جميع ما لي
من الصامت والناطق والضياع والعقاد والقصور والديار
والاماء والعبيد والطارف والتليد كلها لك وذلك قوله تعالى

ووجدك عائلا فاغنى يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله اربعة وعشرين سنة وخمسة عشر وثمانية ايام
وخمس عشرة سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان لرسول الله يوم
تزوجها خمس وعشرين سنة فولدت له خديجة سبعة اولاد ثلث
ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم قد ماتوا في الصغر واربع اناث
فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب
من ابي العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنهم
فماتت حتى ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة
والسادس نكاح رسول الله وعائشة رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة والسادس
لما توفيت اغتم رسول الله فجاء جبرائيل عليه السلام بورق من اوراق
الجنة منقوش عليها صورة عائشة رضي الله عنها فقال يا رسول الله الجبار
يقرأك السلام ويقول اني زوجت لك البكر التي تشبه هذه
الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعى رسول الله ابا بكر
وعرض عليه هذه الصورة وقال له هل تعرفين بكرا في مكة تشبه
هذه الصورة فقال نعم ان هذه الصورة بنت صديقك ابي بكر فدعى
رسول الله ابي بكر وقال له يا ابا بكر ان لك بنتا تسمى عائشة
زوجنيها الله تعالى في السماء وامرني ان تزوجني بها في الارض
وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا
فقال رسول الله لو لم تكن صالحة لخدمتي ما زوجنيها الله ثم عقدا
عقد النكاح ورجع ابو بكر منزله وملا طبقا من التمر وقال لعائشة
اذهبي بهذا التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي يقول الشيء
الذي سال رسول الله هذا فلا ادري اصلح له ام لا فاتت الى حجرة
رسول الله فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه واديت

رسالة

رسالة ابيها فقال رسول الله يا عائشة قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا
ومد يده واخذ بطوق ردائها ومدها اليه فنفضت اليه مغضبة
وقالت تدعوك الناس باسم الامانة فهذا من علامات الخيانة ومددت
ثوبها من يده وخرجت واتت بيت ابيها فقال ابو بكر يا عائشة
كيف رأيت رسول الله فقالت يا ابت لا تسألني فانه اخذ ثوبي
ومدني فقال يا قرة عيني لا تنطق به السوء فاني زوجتك منه فخجلت
ونكست راسها قال بعض العلماء ان عائشة كانت تفتخر على سائر
ازواج رسول الله بثلثة اشيا تقول تزوجني رسول الله وابو بكر والدي
ان الله انزل في حقي آيات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالى ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة الآية
وقصته ان رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه
فايتهن خرج اسمها ذهب بها فخرج معها قالت عائشة فاقرع بيننا
في غزوة بني المصطلق فخرج فيها اسمي فخرجت مع رسول الله وذلك
بعد ما نزلت آية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم فاتخذ لي
هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة
سابع فنزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع اتوضأ
وتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقطت
منه من اللآلي والخرز اليماني فرجعت فالتمست عقدي واذن بالرحيل
فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على
البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة
السن خفيفة النفس فساروا فجئت منازلهم وليس فيها داع
ولا مجيب فتيممت المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني
ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني النوم عيناي فنمت فكان

صفوان بن المعطل السلمي ثم الزكواني يحرس في وراء الجيش فلما
اصبح راى سواد انسان نائم فاتاني يعرفني وقد كان يراني قبل
ان يضرب على الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه اتاني راحلته
فركبتها وانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الى الجيش بعدما نزلوا
وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان
عبد الله بن ابي بن سلول رئيس المنافقين لعنه الله ثم المسطح ابن خالة
بن ابي بكر فقدمنا المدينة فمرت ايام رسول الله ليس معي كما كان
فاشتكيت اياما ورسول الله يدخل ويسلم ويقول كيف تيكم وذلك
يحزنني ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا لحاجة مع ام مسطح فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت قالت الم تسمعي ما قال فقلت
وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرض
فلما دخلت في بيتي ودخل على رسول الله فسلم ثم قال كيف تيكم
قلت اتاذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت
ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق
كبدي فبينما هما جالسان عندي ودخل رسول الله وجلس ثم قال
اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فليشكر الله وان كنت الممت بذنب فاستغفر الله وتوبي
اليه فان العبد اذا عرف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت
يقطر دموعي على خدودي وقلت لابي اجب على رسول الله فيما قال
فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله
فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا كثيرا من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله

يعلم اني بريئة لا تصدقونني ولا اقول لكم الا ما قال يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان سينزل في شاني وحي
يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا
يبرئني الله قالت عايشة رضي الله عنها فوالله ما قام رسول الله
ولا يخرج من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه
ثقل الوحي وعرق جبينه وقد كان اول كلمة ما كلمني بها انه
قال ابشري يا عايشة فقد برأك الله فقالت لي امي قومي
اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل
برائتي ثم تلا رسول الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة الآية
ثم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والله لا انفق على مسطح
شيئا بعد الذي قال لعايشة ما قال وكان ينفق عليه
لقرابته وفقره فانزل قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله
لكم **والسابع** نكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما روي ان رسول الله والسابع
كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد
الزاهد مباح ولانها كانت تذكره من خديجة وكانت ام
الحسن والحسين قرتا عين رسول الله وكانت لها اسماء تسمى بها
احدها بتول والثاني زهراء والثالث طاهرة والرابع مطهرة
والخامس فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله
يغتم لاجلها ويقول ليست لها واحد يربيها ويهيئ
اسباب تزوجها فنزل جبرائيل عم وقال الجبار يقرئك السلام
يا محمد ويقول لا تغتم لاجل فاطمة فانها احب الي منك

سجد

فعوض امر تزويجها الى فاني ازوجها ممن احب فلما سمع سجدة
الشكر عند ذلك ثم رجع جبرائيل عم فلما كان يوم الجمعة جاء جبرائيل عم
وبيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات عليهم اجمعين بيد كل
واحد منهم طبق مغطى بمنديل بمنديل عند كل واحد منهم مع الف
ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله فقال ما هذا
يا جبرائيل قال ان الله يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي
طالب وهذه اثواب الجنان واثمارها البسها الثياب
وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله عليه السلام وقال يا جبرائيل
ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب ان يكون هذه الهدايا
والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن يا جبرائيل
كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرائيل يا محمد ان الله
امر ان يفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران
فغلقت ثم زين الله العرش والكرسي وشجرة الطوبى
وسدرة المنتهى ثم امر الله الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل
قصر خيمة وكل غرفة حجلة وجلسوا الوليمة عرس فاطمة وامر
ملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين بان تجتمع
تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله الريح المثيرة وهبت في الجنان
فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة
ثم امر الله طيور الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت
الاشجار الحلي والجواهر عليهن وحسنت الولدان والغلمان
ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت
سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله وقال الله تعالى
يا جبرائيل كن انت خليفة علي وانا خليفة فاطمة رضي

تزن

بنت رسول فزوجها الله وقبلها ان من علي وهذا عقد نكاحها رضي الله
في السماء فاعقد انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي بن ابي طالب
ثم فاطمة وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عم وقال ان
الله امر عليا بان يقرأ الخطبة بنفسه فامره رسول الله بان
يقرأ الخطبة فقرأ خطبة الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال
خالق بريته ومحسن طبقات خليقته الذي ليس كمثله شيء
في الارض ولا في السماء ولا يكون كمثله شيء الا هو خالق العباد
في البلاد والهمهم الثناء عليهم فسبحوه ومجدوه وقدسوه ووحدوه
الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله
على نعمه واياديه وبادية واشهد ان لا اله الا الله شهادة
تبلغه وترضيه وتجير قائلها وتنقيه يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد الذي
انتجبه لوحيه وارتضيه صلوة تبلغه الربع وتنقيه والنكاح
مما قضاه الله واذن فيه واني عبد الله وابن عبد الله امته
الراغب لا له الى طب خير النساء في العالمين وقد زنت
لها من الصداق بعمائة درهم عاجلة وآجلة فهل زوجتها
يا رسول الله النبي الامي على سنة من مضى من المرسلين فقال
النبي عم قد زوجت منك يا علي وزوجك الله واختارك
فاطمة علي كرم الله وجهه قبلتها من الله ومنك يا رسول الله
فلما علم فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم لها
مهرا وقالت يا ابت ان بنات سائر الناس تزوجن
على الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك على الدراهم
والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاسئل من الله

ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل من ساعته
وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد
المصطفى شفاعة امته العاصي فاوصت فاطمة وقت خروجها
من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير واشفع في عصاة امة ابي فاذا اراد
المذكر ان يطول المجلس فليذكر وفات فاطمة رضي الله عنها فلما كان
وصلة الانبياء يوم القيمة لذلك جعل الله تعالى وصلة امة
محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهي الصلوة في يوم الجمعة وهي الوصلة
في يوم الجمعة قيل ياتي الصلوة من الوصلة فدعا الله تعالى عباده
الى الوصلة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وسبب نزول
هذه الآية ان النبي عليه السلام كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ
اقبل الكلبي من تجارة الشام وضرب لها طبل يؤذن الناس
بقدومه فخرج الناس ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر رجلا
فنزلت هذه الآية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما فقال النبي عليه السلام والذي نفسي بيده لو لم
يبق هذه الاثنى عشر منكم لسال الوادي نارا وهو قوله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية قال بعض العلماء اعطى
الله يوم السبت لموسى عم وخمسين نبيا مرسلا معه ويوم الاحد
لعيسى عليه السلام وخمسين نبيا مرسلا معه ويوم الاثنين لمحمد عليه السلام
والثلثة وستين نبيا مرسلا معه ولا تم الانبياء مائة الف
واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة
عشر مرسلا فلفضل محمد عليه السلام يزيد معه ثلث عشر نبيا
مرسلا معه واعطى يوم الثلثاء لسليمان عليه السلام وخمسين

نبيا

نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاربعاء ليعقوب وخمسين
نبيا مرسلا معه ويوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة
لامتك ورضائي مع يوم الجمعة والجنة
هدية لهم مني

بيان عدد الرسل يوما فيوما وعددها

٥٠	مرسل لموسى يوم السبت	١	١٥٧٦٩
٥٠	ولعيسى يوم الاحد	١	١٥٧٦٩
٦٣	ويوم الاثنين لمحمد عليه السلام	١	١٥٧٧١
٥٠	ولسليمان يوم الثلاث	١	١٥٧٦٩
٥٠	وليعقوب يوم الاربعة	١	١٥٧٧١
٠	ويوم الجمعة والجنة لمحمد خاصة عليه السلام	١	١٥٨٦٩
٥٠	ولداود يوم الخميس عليه السلام	١	١٥٩٦٩
٢١٣			١١٠٦٨٧

هذه الايام نعم كذلك على سائر الانبياء عدد ١٢٤٠٠٠ على رواية الاصل

انبيا

زيادة على سائر الانبياء ١٣٠٠٠

٢٨٧٧١

لجميع الانبياء بقي

مجموع الاقسام على هذا الحساب على رواية عدد الانبياء والمرسلين

١١٠٦٨٧
١٣١٠٠
٢١٣
١٢٤٠٠٠

روي عن عبد الله ابن منبه اليماني عن كعب الاخبار
رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما اصطفاه الله برسالته
وبكلامه قال فقام لمناجاة ربه من اول ذي القعدة
الى عشر ذي الحجة وذلك قوله تعالى عز وجل وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر موسى
في مناجاته يا رب ما ثواب من قال لا اله الا الله
مخلصا من قلبه يا موسى اكتب له بها عشر
حسنات وامحو عنه عشر سيات وادخله الجنة يا موسى
يا رب فما لمن صبر على برد الماء عند الطهور اكتب له
بكل قطرة تقطر من جسده حسنة وابارك له في رزقه
يا رب فما لمن تصدق من حلال ماله

هذا بيان عدد احاديث الكتاب الجامع البخاري

١٨١ من الوحى الى القبلة
٤٨٢ من الهبة الى بدء الخلق
٢٦٦ من اجتناب اكل الثوم الى العمل في الصلوة
٨٢٩

٣٩٢ من المساجد الى الاعتكاف
٢٦٨ من الاستسقاء الى فضل جماعة وقيامها
٣٣٠ من الاحصار الى العيدان
٩٩٠

تكون احاديث
١٨١٩

٣٧٣ من الوكالة الى الشهادات
٨٣٤ من الحج الى السلم
٤٨٢ من حوائج بعد المغازي الى الحيض
١٦٨٨

١١٩٩ من الصلوة في الثياب الى النكاح والطلاق
٠٥٤٩ من العقيقة الى الفتن
٠٥٥٥ من اجارة خبر الواحد الى ترك الحيل
٢٢٩٤

٥٢٤ من الاحكام الى الاماني

تكون ثلاث
٤٥٥٦

يكون المبالغ الاحاديث الكتاب البخاري الشريف جمعت على مقدار هذا
٦٢٧٥ وبعضهم زادوا بالجناب وضم عليه ٩٩٩ ابوابا وعلى هذا يكون الجموع الاحاديث
٧٢٧٥

صلوة الصبح صلى آدم عليه السلام حين هبط من الجنة انعم عليه ظلمة الليل
لانه ما رأى الليل الا هذا فلما دخل الفجر فرح بنور النهار صلى ركعتين
شكرا نافلة وبعده فرض علينا وصلى الظهر ابراهيم عليه السلام
اعطى ربنا قدرة في قلبهما وقت ذبح اسمعيل وفداه ذبح عظيم وصدق الرؤيا
كان لله تعالى فصدقت الرؤيا بسبب هذه الاربعة صلى نافلة اربع ركعات
شكرا له وفرض علينا بعده وصلى العصر يونس عليه السلام شكرا من شدة الحبس
وظلمة بطن الحوت ورؤية نفسه فوق الارض ونجاته صلى اربع ركعات نافلة
وفرض علينا وصلى المغرب عيسى عليه السلام شكرا من افتراء اليهود كانوا
التثليث ومن غضب الرب وامه نبيا لاجل هذا صلى ثلثة ركعة نافلة فرض علينا وحفظه من عذابهم
بعده وصلى العشاء موسى عليه السلام اربعة ركعات شكرا النجات نفسه واخيه
واهله عن مكره فرعون نافلة وفرض علينا بعده والوتر صلى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ثلثة في ليلة المعراج قال ابو بكر واوصى له عليه السلام
قبل عروجه لما رأيت العرش صلى ركعة فلما وصل العرش اخبر جبرائيل
الامانة فصلى ركعة وامر رب العرش بأنين فرأى النار جهنم عرض عليه
الخوف والشدة فصل ركعة ثالثة وعلى هذا من جهة امر الله فرض ومن
جهة الامانة واجب ومن جهة فعله سنة باجماع هذه اتفق العلماء
والمجتهدين ان صلوة الوتر واجبة امداد الفتاح شرح
مراقي الفلاح